المحتويات

المحتويات 3
مقدمة 4

الطبقة الأول: إدراك الماضي 6
القصة المعروفة مقابل المكتشفات الأثرية 6
قصة نقش الشلوح 7
الماضي بلاد غريبة 8
حدود المعرفة في علم الآثار 9
قصص أثرية مختلفة 9

الطبقة الثانية -- الموقع الأثري والسكان المحليين 14
أهمية علم الآثار لدى السكان 15
متى يجب وقف عمليات الحفر؟ 18
السياحة والسكان المحليين ــ هل بالإمكان أن يتماشيا معاً؟ 18

الطبقة الثالثة - علم الآثار والسياسة 20
التفسيرات الأثرية و تأثيراتها السياسية 21
حفر الأنفاق 23
دعم "الثقافة" كعمل سياسي 23
خلاصة: الآثار، والمجتمع، والسياسة **26**

معلومات عامة وأثرية حول القدس القديمة / قرية سلوان 27
خارطة القدس 28
خارطة الحفريات الأثرية والمواقع السياحية في القدس القديمة (مدينة داود/ سلوان) 29
معلومات حول خارطة الحفريات في القدس القديمة (مدينة داود/ سلوان) 29
جدول زمني لآثار القدس القديمة 35
القوى الفاعلة في قرية سلوان وفي منطقة القدس القديمة 38

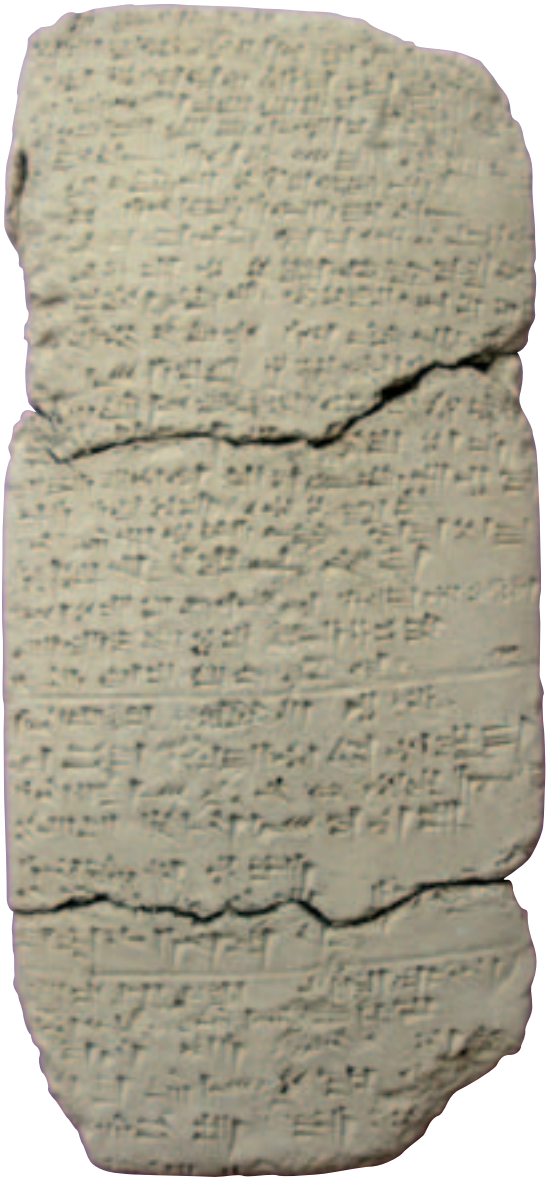

نقش مكتوب بالمسمارية على لوح طيني ورد فيه اسم مدينة روشالموم أو أورشاليموم (أورشاليم؟)، القرن الرابع عشر قبل الميلاد، العمارنة، مصر.

bpk / Vorderasiatisches Museum, SMB / Rosa Mai

من نحن

عمق شبيه" هي مؤسسة تضم علماء آثار ونشطاء جماهيريين، وتركز على دور علم الآثار في المجتمع الإسرائيلي وفي الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي. نحن، في عمق شبيه، نرى علم الآثار كوسيلة لبناء الجسور والتقريب بين الشعوب والثقافات بشكل عام، وكمؤثر في ديناميكية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي بشكل خاص. نقطة البداية بالنسبة لنا هي أن الاكتشافات الأثرية لا يجب ولا يمكنها أن تستخدم كوسيلة لإثبات أحقية شعب أو طائفة دينية في مكان ما. نحن نؤمن بأن الاكتشافات الأثرية تروي قصة مركبة ومستقلة عن ما تمليه التقاليد والمعتقدات، وبأن الإصغاء لهذه القصة ونقلها للجمهور الواسع بمقدوره أن يثري الثقافات ويعزز قيم التسامح والتعددية. إن الثروة الثقافية للمواقع الأثرية هي جزء من الثروة الثقافية لهذا البلد وهي ملك لجميع المجتمعات، والشعوب، والطوائف المقيمة فيها. علاوة على ذلك، فإن المصطلح "موقع أثري" لا يعبر فقط عن تنوع الطبقات المحفورة بداخله, بل أيضاً يعبر عن مكان ذو أهمية في الحاضر، الذي يعيش فيه أو في فترة قريبة منه أناس بثقافتهم, وحياتهم اليومية، ومتطلباتهم الخاصة.

نحن، أعضاء مؤسسة عمق شبيه، نهدف لتقويض التصور الذي يرى في بقايا الماضي أداة تستخدم في النضال الوطني أو في تبرير إلحاق الأذى بفئة مستضعفة. نحن نرى في مهنة علم الآثار وسيلة لتحريك عمليات من أجل الصالح العام. إن اشتراك السكان المحليين في صيانة الموقع الأثري في منطقتهم بطرق مختلفة- كالاشتراك في أعمال الحفر والتنقيب، وفي رعاية الموقع, وفي جولات تتضمن تواصل مع سكان الموقع ومحادثتهم وغير ذلك - يعزز الوعي البيئي لدى هؤلاء السكان ويقود للتشارك الاجتماعي وأحياناً يقود إلى تغيرات اجتماعية.

مقدمة

يتناول هذا الكتيب موضوع الآثار في قلب إحدى المدن الأكثر تعقيداً في العالم، القدس، وبالتحديد منطقة القدس القديمة، الواقعة في القرية الفلسطينية، سلوان، شرق المدينة. سنتناول بشكل رئيس العلاقة بين البحوث الأثرية في قرية سلوان وبين الجماعات التي لها مصالح مختلفة في هذه المنطقة. سنتناول أيضا دور الآثار في الرواية التاريخية المنقولة للجمهور، وقدرة هذه الرواية على التأثير في آراء العامة؛ تأثير علم الآثار في المجتمع الذي يعيش إلى جانب الموقع الأثري- السياحي؛ واستخدام السياسة للآثار من أجل إقامة المستوطنات وتبريرها في المنطقة المليئة بالصراع.

تشكل منطقة القدس القديمة موقعا أثريا فريدا ذو أهمية عالمية لثلاثة أسباب: يُعرف الموقع على أنه المكان الذي بدأت فيه مدينة القدس؛ وهو يقع في أرض قرية فلسطينية؛ كما أنه قريب من منطقة الحرم المقدسي الشريف, أحد أكثر الأماكن حساسية في منطقة الشرق الأوسط من الناحية الدينية والسياسية. إن هذه العناصر الثلاثة تشكل تحديا لجميع البحوث التي تجري في هذا المكان، سواء من الناحية الأثرية أو من ناحية الآثار الاجتماعية والسياسية للموقع.

سنحاول في هذا الكتيب تقديم بديل عن دور الآثار في القدس القديمة. بديل قادر على التعامل مع القصة المعروضة للجمهور ومع المشاكل الاجتماعية والسياسية التي ظهرت نتيجة تولي المستوطنين إدارة الموقع السياحي، ونتيجةً للطريقة التي تعمل بها السلطات الإسرائيلية المسؤولة عن الآثار في هذا المكان.

تقع منطقة القدس القديمة اليوم ضمن حدود حي وادي حلوة في القرية الفلسطينية سلوان، جنوب الحرم الشريف، خارج أسوار البلدة القديمة.الموقع موجود في "شرقي القدس"ـ يضم مساحة واسعة تشمل 28 قرية وحي تم ضمها للمدينة ولدولة إسرائيل بعد حرب 67. وحتى اليوم لم يحظى هذا الضم باعتراف أي دولة في العالم.

يشكل موقع القدس القديمة (أو ما يسمى "مدينة داود") جزءاً من الحديقة الوطنية "حول أسوار القدس"؛ أعلن عن المكان كحديقة وطنية في العام 1974، وهو يتضمن مساحات أخرى قريبة من أسوار البلدة القديمة. بالرغم من أن الحديقة الوطنية تتبع لسلطة الطبيعة والحدائق, إلا أن موقع القدس القديمة ("مدينة داود") تديره اليوم إلعاد ــ وهي منظمة يمينية هدفها هو الاستيطان في القدس الشرقية. وربما هذه هي الحديقة الوطنية الوحيدة التي تديرها جمعية ذات أجندة سياسية. معظم الحدائق الوطنية في البلاد، مثل متسداه، تسيبوري، بيت شن، عفدات وغيرها تشرف على إداراتها سلطة الطبيعة والحدائق. بلغ عدد زوار الموقع في السنوات الأخيرة حوالي 400 ألف زائر سنويا، من بينهم عشرات الآلاف من الجنود والجامعيين والتلاميذ الإسرائيليين.

يوجد في الموقع الأثري، القدس القديمة، بقايا آثار تعود إلى ما قبل حوالي 7,000 سنة، وهذا يجعل الموقع مرتبط مع بداية القدس. تشير البقايا الأثرية الأكثر قدما، والتي عثر عليها في الموقع، إلى استيطان موسمي قصير ظهر حول عين الدرج.

حوالي 3,000 سنة قبل الميلاد بنيت في المكان قرية صغيرة، وهُجرت بعد ذلك بوقت قصير. إن أقدم الدلائل التي تشير لبناء مدينة في الموقع يعود تاريخها لقرابة 1700 قبل الميلاد، إي للفترة الكنعانية، والتي تُعرف بالعصر البرونزي الأوسط ب2. منذ تلك الفترة وحتى اليوم توسعت المدينة، وانكمشت، وتبدلت معالمها مراتٍ عديدة تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في المدينة والمناطق المحيطة بها. وهناك عدد كبير من المكتشفات الأثرية تشهد

على بناء مدينة كبيرة في القرن الثامن قبل الميلاد، والتي امتدت نحو الحي اليهودي وجبل صهيون المعروف اليوم. وتلا هذه الفترة حادثة تدمير المدينة في العام 586 قبل الميلاد، حيث انكمشت القدس ولم يعثر على أي بقايا تعود للفترة ما بين القرن الخامس إلى القرن الثالث قبل الميلاد. خلال القرن الأول قبل الميلاد، اتسعت المدينة إلى الشمال، باتجاه البلدة القديمة وجبل صهيون اليوم. ويبدو أن تلة القدس القديمة بقيت مأهولة بالسكان منذ ذلك الحين وحتى القرن الحادي عشر الميلادي، حيث هُجرت مرة أخرى. وفي القرن السادس عشر، أنشأت قرية سلوان شرقي وادي كيدرون. وفي الـ 150 سنة الأخيرة، اتسعت القرية باتجاه السلسلة الجنوبية الشرقية لتلال مدينة القدس القديمة وسفوح جبل صهيون.

خارطة سلوان عام 1911، وتظهر فيها المكتشفات الأثرية التي عثر عليها حتى شباط 1910

الطبقة الأولى ـ إدراك الماضي

إن الغرض من وراء البحوث الأثرية الميدانية في مكان ما يكمن في اكتشاف مخلفات الشعوب التي عاشت في ذلك المكان على مر التاريخ. تبدأ الحفريات العلمية من السطح وتستمر إلى داخل الأرض، طبقة وراء أخرى. أحياناً يعثر الباحثون في نفس الطبقة على مخلفات أثرية تعود لفترات تاريخية مختلفة، فليس دائما بإمكاننا اكتشاف الآثار واحدة وراء أخرى بحسب ترتيبها الزمني.

لا يمكن لعالم الآثار قبل عملية التنقيب أو أثنائها أن يتنبأ بما سيتم العثور عليه، إنما مهمته تكمن في اكتشاف متى بنيت أقسام الموقع المختلفة ومتى هُجرت ودمرت، كذلك عليه أن يستنتج من خلال المكتشفات الأثرية كيف تطور المكان، وما هي الأحداث التي وقعت فيه، وما هي العادات الاجتماعية للسكان الذين عاشوا في المكان عبر الأزمان المختلفة، وعليه أن يستوحي من خلال المكتشفات شيئا عن حضارة سكان الموقع القدماء، وهويتهم، ومكانتهم في المجتمع.

القصة المألوفة مقابل المكتشفات الأثرية

يصعب على الشخص العادي فهم المكتشفات الأثرية والتي تضم عادةً بقايا مباني أو أجزاء من أدوات مختلفة. علماء الآثار هم المسئولون عن تفسير تلك المكتشفات ونقل القصة الحية التي ترويها هذه الآثار الجامدة إلى المجتمع العلمي والجمهور الواسع.

القصة التي يرويها علماء الآثار غالباً ما تختلف عن القصة التي يعرفها العامة وفي كثير من الأحيان تكملها بطريقة أو بأخرى. يعتمد عالم الآثار في فهمه للماضي على دراسة المكتشفات الأثرية، في حين أن العامة يفهمون الماضي من خلال القصص التقليدية: مثل قصص الكتاب المقدس، والأساطير، والروايات التاريخية، والميول الدينية وغيرها.

لسوء الحظ، فإن القصص التقليدية أكثر شهرة من القصة المبنية على التحليل الأثري العلمي والذي يتم عادة بعيداً عن أذن العامة ويقتصر على المهنيين فقط.

علم الآثار ليس علماً دقيقاً فاستنتاجات عالم الآثار تتأثر برأيه الشخصي. ولكل باحث هوية شخصية وجماعية وأجندة تشكل محور بحثه واستنتاجاته. فمن الطبيعي، على سبيل المثال، أن يهتم باحث يهودي باكتشاف كنيس يهودي قديم أكثر من غيره من الباحثين. وآثار الفترة التوراتية تجذب بشكل رئيس الباحثين ذوي خلفية ثقافية تشكل التوراة فيها عنصراً مركزياً. الباحثون في قرية سلوان أو موقع القدس القديمة، ما يسمى "مدينة داود" الذي يُعرّف مع بداية القدس التوراتية هم على سبيل المثال يهود ونصارى على معرفة بالمصادر الدينية والتاريخية.

لذلك نجد تفسيرات أخرى إضافية مبنية على المعتقدات القديمة تُطرح إلى جانب التفسيرات المبنية على البحث الموضوعي، وغالباً ما تكون الأولى أكبر وأقوى.

إن عالم الآثار المسئول يدرك ذاتيته وما يمكن أن تميل إليه، ويحرص على أن تتوافق القصة التي ستروى للعامة، بشكل أساسي، مع الأدلة المكتشفة. عندما يصل الزائر إلى الموقع ويقف أمام البقايا الأثرية فإنه على الأرجح سيستمع إلى التفسير القائم على المكتشفات الأثرية بدلا من سماع القصة الشعبية المرتبطة بالمكان. إننا نعتقد بأنه من المهم جداً تطبيق ذلك في موقع مثل القدس القديمة، والذي يجتذب الكثير من الناس خصوصا وأنه مصور في التوراة. وفي مثل هذه الحال، فإنه من الضروري أن تروى القصة من خلال التحليل الموضوعي للمكتشفات الأثرية، حتى يتسنى للزائر اكتشاف قصة جديدة إما أن تكون مختلفة

عن القصة التقليدية المألوفة لديه أو قد تكون مكملة لها بطريقة أو بأخرى. وبدلا من أن توظف الجولة السياحية في الموقع لتأكيد قصص التوراة، مثل قصة استيلاء الملك داود على المدينة، أو تمرد حزقيا ضد الأشوريين، أو أعمال النبي إرميا في القدس قبل تدميرها، يجب أن تتناول الجولة طبيعة الحياة اليومية في مملكة يهودا، ليستمع الزائر لقصة لم تتضمنها التوراة ــ قصة تخبرنا أين وكيف عاش سكان المدينة، وأين سكنت النخبة الحاكمة، وفي أي المناطق عاش الفقراء. ليتسنى للزوار معرفة ما بإمكان المكتشفات الأثرية أن تخبرنا عن طبيعة حياة الناس, وعاداتهم، وأديانهم، ومعتقداتهم وغير ذلك.

نقش الشلوح

قصة نقش الشلوح

في القرن التاسع عشر أُكتشف نقش مكتوب باللغة العبرية القديمة على لوح حجري في جدار نفق سلوان، الذي يحمل الماء تحت الصخور من عين الدرج وحتى بركة الحمرا (بركة الشلوح). يسمى هذا النقش "نقش الشلوح", وهو يصف عمل الأشخاص الذين شقوا النفق، ويصف تحديدا اللحظة التي التقت فيها المجموعتين اللتين حفرتا النفق من جهتيه المتقابلتين عند أعماق النفق. منذ أن أكتشف ذلك النقش أثيرت أسئلة لم يعثر لها على إجابة حتى اليوم، مثلاً، متى كتب ذلك النقش؟ ولماذا عُثر عليه في عمق النفق وليس عند مدخله؟ ولماذا لم يُذكر اسم الحاكم الذي أمر بحفر النفق؟ يرى بعض الباحثين بأن "نقش الشلوح" يعود إلى الفترة الهلنستية، ولكن أغلبية العلماء يعتقدون بأنه يعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، أي لفترة ملوك يهودا. تذكر التوراة بأن الملك حزقيا هو الذي أمر بحفر النفق (الملوك II، 20،20)، ولذلك، وبالرغم من أن النقش لم يشير لسنة أو لملك، يفترض الكثيرون بأن النقش كتب بواسطة حزقيا، أو بأمر منه.

ولو وضعنا القصة التوراتية للحظة جانباً, نجد أننا أمام قصة مميزة لمجموعة مهندسين وعمال وثّقوا نجاحهم بعيداً عن أعين الحاكم. ولو أن حاكماً أو ملكاً أمر بنحت نقشٍ يمجد اسمه لكان من المفترض أن يأمر بنصب النقش عند مدخل النفق. إن كون النقش موضوعٍ داخل النفق، وعدم

ذكره لأية أسماء، يعزز الفرضية القائلة بأن هذا المجهود بذل بتأييد جماعي. كما أن موضع النقش يوحي بأن العمال قصدوا أن لا يوضع النقش عند مدخل النفق لكي لا ينظر إليه كمشروع ملكي. بدراسة هذا المكتشف، دون ربطه بالقصة التوراتية، يمكننا التعرف على سكان القدس الذين عاشوا في فترة مملكة يهودا، من خلال وصفهم الذاتي لأعمالهم، والذي يختلف عن الوصف التوراتي الذي كتب على يد النخبة السياسية والدينية.

إن إعداد النقش بواسطة العمال، أو بناءً على طلبهم، يشهد على شهرة النقش في ذلك الوقت. كتابة نص باستخدام الكتابة الكنعانية التي انشقت عنها الكتابة العبرية كانت أسهل بكثير من استخدام الكتابة الهيروغليفية المصرية أو كتابة بلاد ما بين النهرين المسمارية. وكان أول من استخدم الأبجدية العبرية عمال مناجم كنعانيين، عملوا عند المصريين في مناجم حجارة الفيروز في سيناء، وكان ذلك قبل نقش الشلوح بمئات السنين. فمن المحتمل أن تكون الطبقة العاملة قد احتفظت بالنص، وأن الشخص الذي نحت النقش كان إما أحد العمال أو كاتب مختص نحت النقش باسمهم. من خلال عرض دقيق ومسئول للوقائع المحيطة بالمكتشفات الأثرية يمكن إثارة حوار ذو أهمية عالمية، حول العلاقة بين التكنولوجيا والقوى السياسية، أو بين الحاكم والمحكوم، أو بين العمل والملكية. وبذلك يصبح تاريخ القدس من المدخرات الثمينة لتراثنا الثقافي العالمي.

الماضي، بلاد غريبة

الحياة اليوم، بشكل المجتمعات فيها، ولغاتها، وأسلوب الحكم، والتكنولوجيا، وعقلية البشر تختلف كثيراً عن الحياة قبل مئة أو مئتي سنة، وتختلف اختلافاً جذرياً عن الحياة قبل 3000-2000 سنة. مصطلحات مثل "الأمة" و "الناس" و "الإيمان" و "الدين" والتي تحمل اليوم معانٍ واضحة ومعرّفة جيداً، حملت منذ آلاف السنين معانٍ مختلفة تماماً عن معناها اليوم. بل أن بعض هذه المفاهيم لم تكن معروفة في ذلك الوقت. مصطلح "الأمة" على سبيل المثال، ظهر في أوروبا قبل بضعة مئات من السنين. ومن هنا نجد أنه من الخطأ الحديث عن الثقافات القديمة، مثل الكنعانيين أو سكان يهودا، بوصفها أمم، حيث أن المفاهيم الاجتماعية الحديثة لا تنطبق على المجتمعات القديمة.

عالم الآثار الذي يدرس المجتمعات و الحضارات القديمة لن يكون قادرا على استيعاب طريقة فهم أفراد المجتمعات القديمة أنفسهم والعالم من حولهم. إذا حاول علماء الآثار تفسير المكتشفات الأثرية بناءً على خبرتهم الذاتية المعاصرة، ستكون النتيجة حتما جزئية وانتقائية. يجب على علماء الآثار مواجهة هذه الصعوبة وتبيينها لزوار الموقع الذين غالباً ما يتوقعون تفسيرات تتماشى مع الأفكار الحديثة.

يتصور معظم زوار موقع القدس القديمة مجتمعاً إسرائيلياً موحداً عاش في المكان. إلا أن المكتشفات الأثرية، تدلل على مجتمع متجانس عبد آلهة متعددة، ومارس طقوس التضحية. وفي كل بيت وجد رمز للأنثى. مجمل المفاهيم والنصوص والانتماءات لهذا المجتمع القديم تختلف تماماً عن الديانات التوحيدية السائدة اليوم. ويصعب على كثير من الناس فهم هذه الاختلافات.

حدود معرفة علم الآثار

أكثر ما يحبط العالم هو مواجهة حدود المعرفة، والاعتراف بأنه ثمة من أسئلة لا يوجد لها إجابات. في علم الآثار، هذه الحدود واضحة تماماً، حيث أن هذا العلم يقوم على دراسة البقايا، والتي هي نتاج الدمار، والكوارث الطبيعية، والهجرة، وغيرها من العوامل الأخرى، مما يترك عالم الآثار مع

بقايا شحيحة لحضارة كاملة.

إن المواد القابلة للتلف مثل الخشب والقماش لا تصمد في مواقع ذات مناخ الأبيض المتوسط مثل موقع القدس القديمة. كما أن المكتشفات في ذلك الموقع هي في الغالب بقايا أبنية وشظايا صلصال وخزف وحجارة. هذه المواد شكلت الأساس الذي بنا عليه علماء الآثار نظرياتهم عن ما حل في المكان في الماضي.

عالم الآثار غالباً ما يعيد إنشاء بناء كامل من شظية جدار، مع علمه بأن هذه المهمة تعتمد بشكل أساسي على التخمين والتوقع.

بالرغم من أن الباحثين الأثريين كثيراً ما يحفرون لفترات زمنية طويلة (أحياناً تمتد لعدة مواسم وسنوات) إلا أن المكتشفات الأثرية لا تزال شحيحة، بالمقارنة مع القصة التاريخية أو التوراتية التي أصبحت خلال آلاف السنين من الحفظ والقراءة والكتابة الأدبية قصة حيوية مفعمة بالألوان. وبذلك فإن عالم الآثار الذي يتولى مهمة حساسة ومعقدة، يكشف حقيقة القصة الواقعية والتي تختلف كثيراً، بل وأحياناً تنفصل تماماً، عن القصة التاريخية أو التوراتية. يصعب أحياناً التوفيق بين الشخصيات الأسطورية التاريخية مثل داود وسليمان، أو وصف الأحداث الدرامية مثل تمرد حزقيا ضد الآشوريين من ناحية، وبين واقع المكتشفات الأثرية في الناحية الأخرى. إذ أننا نلمس تناقضاً واضحاً بينها. كيف يُعقل، على سبيل المثال، بأن لا نعثر في موقع مثل موقع القدس القديمة، والذي يرتبط كثيراً بالقدس التوراتية، على بقايا مهمة تعود لمدينة أهم الملوك في القصة التوراتية، داود وسليمان؟ كيف يُعقل بأنه ومن بين كل آثار القدس التي يعود تاريخها للقرن الثامن قبل الميلاد، حيث كانت المدينة أكبر بعشر مرات عن ما كانت عليه في الفترات السابقة، لا نجد أي إشارة واحدة لاسم ملك على النقوش والأبنية المكتشفة؟

عندما ينشغل علماء الآثار بأسئلة تاريخية من هذا القبيل، يصبح من الصعب عليهم أن ينظروا لأبحاثهم الأثرية كجزء من دراسة محلية تبحث في فهم حضارات الماضي، بدلا من فهم شخصيات فردية قديمة.

قصص أثرية مختلفة

لو أنّ القدس القديمة تُعرض لزوّارها وفقاً للمكتشفات الأثرية فيها فقط، لحظي هؤلاء الزوار بفرصة العودة بالزمن إلى الوراء بعيداً عن أي توجيهات قومية أو دينية أو تاريخية . فالتركيز على العلاقة بين الأديان والناس في المدينة اليوم وبين الحضارات التي وجدت فيها قبل مئات وآلاف السنين يفسح المجال لدراسة حضارات الماضي دراسةً موضوعيةً. والمكانة العظيمة للقدس القديمة في التاريخ والتقاليد تجبرنا على الاعتراف بالثروة الأثرية للموقع، والتي تروي لنا قصة مختلفة لا علاقة لها بالقصة التاريخية ــ التوراتية.

أ. من خلال جولة أثرية، في موقع القدس القديمة، يمكننا التعرف على الطبقات الاجتماعية المختلفة التي عاشت في المكان قبل 2600 عام ويزيد. كما يمكننا التعرف على مجمع السلطة الذي بني، باعتقادنا، على أعلى نقطة في المدينة. المبنى الحجري المتدرج الذي اكتُشف في المنطقة G، وبقايا البناء الضخم الذي بني فوقها، تشهد على المهارات الهندسية والتنظيمية المتقدمة للحكام المحليين الذين عاشوا في 1200 قبل الميلاد تقريباً، عندما كانت المدينة تتكون من بناء محصن واحد فقط، محاط بعدد قليل من الأبنية البسيطة. أما النخبة الحاكمة في عصر ملوك يهودا، بحسب ما تشير له الأدلة التي بين أيدينا، فقد حصّنت نفسها في قسم مستقل من المدينة. بعيداً عن أسفل المدينة حيث عاش العامة. في جميع أنحاء الشرق القديم، كانت النخبة الحاكمة تستمد شرعيتها من المعتقد السائد

بأن السلطة السياسية هي منحة إلهية. ومن المرجح، انه في هذا المدينة أيضاً ارتبطت المؤسسات السياسية بالمؤسسات الدينية ارتباطاً وثيقاً.

عثر على دلائل لوجود ثغرات اجتماعية اقتصادية في طبقة الدمار والهجرة التي حصلت في أواخر الفترة الملكية. ومما يثير الاهتمام، أن آثار الحريق الذي دمّر المدينة أثناء الغزو البابلي في 586 قبل الميلاد، وجدت فقط في قسم المدينة الذي سكنته الطبقات الحاكمة وفي بيوت النخبة الحاكمة. حيث تضمنت المكتشفات المستخلصة من هذه المواقع شظايا من الأثاث المطعم بالعاج، والمجوهرات والطوابع الطينية من الأرشيف الإداري. أما الأدلة التي عثر عليها خلال الحفريات التي تمت في القسم السفلي من المدينة، عند أسفل المنحدر الشرقي، فتشير لهجرة السكان حتى سنة 600 قبل الميلاد. وهذا يؤكد على أن سقوط القدس بدأ قبل التدمير النهائي بعدة سنوات وأن عامة الناس بدؤوا بالهجرة من المدينة عندما لم يعد باستطاعة الطبقة الحاكمة توفير الحماية وأسباب المعيشة لهم. وكما هو الحال في كل المدن الأخرى في العالم القديم، كانت الطبقة الحاكمة هي المتضرر الأكبر من جراء تدمير مدينة القدس. وربما استمرت حياة القرويين العاديين، الذين سكنوا ضواحي المدينة، دون تغيير يذكر حتى في ظل نظام الحكم الجديد، الذي لم يختلف كثيراً بالنسبة لهم عن سابقه.

ب. إن الموقع الجغرافي للقدس القديمة وعلاقته بمحيطه يظهر بأن مستوطني المدينة الأوائل قرروا بناءها عند الحافة الجنوبية للمنطقة حيث يقع الحرم الشريف/ جبل الهيكل اليوم، على منحدر ينخفض عن الجبال المحيطة به، وبعيداً عن طريق النقل الرئيسي والأراضي الزراعية الخصبة. يبدو أن السبب في اختيار هذا المكان هو وجود عين الدرج فيه، والتي تزود المكان بالماء خلال كل المواسم، مُمكنةً بذلك عدد كبير من السكان من العيش في المكان على مدار السنة. إن الاستثمار التكنولوجي لجمع المياه ونقلها أصبح رمزاً للتطور والقوة. وبالنسبة لأولئك الذين قدِموا للعيش بالقرب من مصادر المياه، سواءً القادة أو العامة منهم، كانت حماية هذه المصادر ضرورة قصوى. إن القدرة على بناء جدران، وأبراج، وأبنية حكومية، كتلك التي عُثر عليها في مناطق G و E1، والبناء المحيط بالنبع، يعبر عن نفوذ الحاكم وسلطته المستمدة من سيطرته على مصدر الماء. كما أن خضوع الرعية للحاكم كان مقابل استخدامهم لماء النبع.

جـ. تضم المكتشفات المتنوعة التي عُثر عليها في موقع القدس القديمة آلاف التماثيل النسائية المصنوعة من الطين، إضافة إلى المئات من التماثيل الحيوانية الكاملة والجزئية. ونال عدد التماثيل التي عُثر عليها في الموقع المذكور النسبة الأعلى مقارنة بباقي المواقع في المنطقة. حيث عُثر، في كل مكان حفر تقريبًا، على عشرات الأجزاء من التماثيل.

وتُشير هذه التماثيل إلى انتشار عبادة الشخصيات النسائية في ذلك العهد، كما يُحتمل أن هذه التماثيل كانت جزءًا من التمائم التي استخدمتها النساء بشكل أساسي، وأنها لم تكن جزءًا من طقوس أو عادات الذكور الدينية. ومن الجدير ذكره أنه – وحتى الآن- لم يتم العثور على أي أثر لمبانٍ كانت تُؤدى فيها الطقوس الدينية، فالمكتشفات الدينية تقتصر فقط على هذه التماثيل السابقةً الذكر، وعلى نقش الكهنة، الذي عثر عليه بمدافن الجثمانية. وهذا يؤكد أن علم الآثار عاجز عن إثبات حقيقة وجود موقع مركزي للطقوس الدينية في المدينة، أو متى وُجد هذا الموقع.

وإننا بهذا لا نعرف إلا القليل عن الطقوس الدينية التي مورست في القدس في العهد الحديدي من مملكة يهودا، لكن مما لا شك فيه أن هذه الطقوس تختلف كثيرًا عن الطقوس الدينية اليهودية التي مورست في الفترات التي تلت فترة العهد الحديدي، ويتجلى الفرق تحديدًا في الطقوس التي

تؤدى عند التجمع في الكنيس وقراءة النصوص الدينية.

د. إن العديد من المكتشفات الأثرية التي تعود للفترة البيزنطية، عُثر عليها في موقع القدس القديمة بما فيها أجزاء من جدارٍ وكنيسة يعود تاريخهما إلى القرن الخامس الميلادي، بالإضافة إلى أبنية أخرى كمنازلٍ خاصة بالنخبة الثرية في تلك الحقبة. وبذلك فإن زائر هذا الموقع الأثري لا بد له أن يستمع إلى قصة القدس في العهد البيزنطي، والتي تكمل قصة القدس الكبرى.

علمًا أنه في تلك الفترة البيزنطية، عمل الحكام النصارى على توظيف القدس مركزًا دينيًا وروحيًا للعالم المسيحي الروماني، والذي لا يزال تأثيره في المدينة واضحًا حتى يومنا هذا.

هـ بالرغم من كثرة المكتشفات الأثرية التي ترتبط بالنساء، إلا أننا لا نلحظ ذكرًا واضحًا لهذه النساء في القصص التاريخية التي تُروى لعامة الناس. فبالإضافة للمكتشفات السابق ذكرها، هنالك العديد من المكتشفات الأخرى التي ترتبط بالنساء، كالخزف والمجوهرات وأدوات التجميل. وبذلك فإنه لا بد للقصة الأثرية الشاملة من أن تضم معلومات عن حياة هذه النساء وظروف معيشتهن، وكيف تشكلت حياتهن ضمن الأبنية التي سكنّها. فمثل هذه القصص تختلف تمامًا عن قصص الحروب والملوك والفتوحات التي تُروى عادةً لزوار الموقع السياحي. إن الحفريات التي تمت في موقع القدس القديمة أنتجت لنا العديد من المكتشفات الساحرة، والتي تحكي لنا جزءًا من طبيعة حياة الناس في تلك الفترة. فبعض النقوش الخاصة أتاحت لنا فهم المستوى التعليمي للسكان في ذلك العهد، إضافةً إلى الأوزان والمقاييس التي تُعلمنا عن نظامهم الإداري، وهنالك من المكتشفات الأخرى التي قدمت دلائل عن عادات الطعام. وبذلك فإن كل قطعة من هذه المكتشفات الأثرية تمتلك القدرة على تفسير الأبعاد التاريخية للمدينة وخصوصًا حياة ساكنيها، الذين لم يكونوا شخصياتٍ أسطورية وإنما أناس عادية مثلنا من لحمٍ ودم.

تمثال امرأة، عرفت على أنها إلهة الخصوبة، القدس، القرن الثامن قبل الميلاد. من مجموعة سلطة الآثار، تصوير متحف إسرائيل

صورة عن قرب لمنطقة الحفر G

منطقةG ـ بيت مكون من أربعة حجرات

منطقة الحفر E

المنطقة E: يؤجر كحديقة تنظم فيها أحداث أو مناسبات.

الطبقة الثانية -- الموقع الأثري والسكان المحليين

تتطلب عمليات الحفر والتنقيب الأثرية عملاً ميدانياً. أحياناً قد تكون قطعة الأرض المحفورة فارغة، أو معزولة ولا يُعرف لها صاحب, فلا تخلف أعمال الحفر أي آثار. وأحياناً تكون الأرض ملكا خاصا فلا تعدو عمليات الحفر كونها مرحلة ــ ضرورية ومؤقتة ــ لتطوير الأرض لصالح صاحبها. في مثل هذه الحالات، يكون حضور علماء الآثار للمكان مؤقتاً، وتأثيرهم على المجتمع المحلي ضعيفاً. إلا أن هنالك حالات تجري فيها أعمال الحفر في الأماكن العامة وتؤثر على مجتمع كامل.

يعمل علماء الآثار، حال وصولهم لمنطقة الحفر، على تجهيز قسم من الأرض لبدء عمليات التنقيب. وهذه العملية تتضمن تغيير دائم في طبيعة المكان وأحياناً تعدل من وظيفة تلك الطبيعة واستخداماتها. تختلف ردة فعل أي مجتمع تجاه إجراء عمليات التنقيب على أرضه، وردة الفعل هذه تعتمد إلى حد كبير على مدى إشراك ذلك المجتمع في اتخاذ قرار استضافة أعمال التنقيب في محيطه. فالحفريات الأثرية في وسط حي فقير، على سبيل المثال، يمكن أن ينظر إليها من قبل السكان المحليين على أنها عملية غير ضرورية، بالمقارنة مع تلبية حاجاتهم الملحة. المجتمع الذي تحكمه حكومة ينظر إليها كحكومة غريبة وقمعية، قد يربط علماء الآثار بهذه الحكومة إلا إذا تصرف الأخير بطريقة تبدد هذا الانطباع.

هنالك عدة حفريات تجري في ذات الوقت في منطقة القدس القديمة/ وادي الحلوة. الحفريات في ساحة موقف "جفعاتي" حلت محل ساحة استخدمها السكان في السابق كملعب وكمحل تجاري.

بدأت أعمال الحفر في تلك المنطقة في العام 2007 (في عام 2003 جرت أعمال حفر ولكن ضمن نطاق أضيق) و هي لا تزال مستمرة حتى العام 2010.

تجري في مناطق أخرى من القرية مزيد من الحفريات ذات المدى الطويل، مثل الحفريات المتاخمة للنبع، والتي بدأت في العام 1995. وفي الطرف الجنوبي من تل القدس القديمة/ وادي حلوة، تجري حفريات، كانت قد بدأت في العام 2004 حيث كشف الحفر في تلك المنطقة عن قسم من بركة تعود للفترة الرومانية (بركة الحمرا/ بركة الشلوح) ولكن، مع أعمال الحفر هذه أزال باحثي الآثار مسلكا كان يشكل طريق للسكان المحليين بين حي البستان والمسجد في حي وادي حلوة، ولم تكن هنالك حاجة ضرورية لإغلاق ذلك الطريق. في غالب الأحيان توجد أساليب بسيطة يمكن من خلالها المحافظة على مجرى حياة السكان دون ضعضعة البحث أو أعمال التنقيب. ففيما يتعلق ببركة الحمرا/ بركة الشلوح، على سبيل المثال، كان بإمكان الباحثين الأثريين إبقاء المنطقة المحفورة مفتوحة أمام السكان، والسماح لهم باستخدام الطريق للوصل إلى الجامع والحضانات المحيطة به في منطقة وادي حلوة.

بالرغم من أن حياة القرية في الوقت الحاضر ليست ذات أهمية مهنية أو علمية بالنسبة لعالم الآثار الذي يتعامل بشكل أساسي مع الماضي، إلا أن عالم الآثار، بوجود الحفريات واستمرارها، يشكل جزءاً من مشهد الحياة اليومية في القرية. الآداب الأساسية تملي على السكان استقبال الباحثين الأثريين كضيوف عليهم، والأخلاقيات المهنية تتطلب من الباحثين الأثريين إثراء المجتمع بوجودهم، وبذل كل ما باستطاعتهم لمنع أي ضرر قد يمس بنسيج حياة السكان. إن نهج أكثر ديمقراطية ومشاركة يكون بشمل السكان في صياغة خطط التنمية وجدول البحث. ومن شأن هذا النهج أن يؤكد للسكان بأن احتياجاتهم تؤخذ بعين الاعتبار، وأن الباحثين الأثريين سيبقونهم على إطلاع بكل التطورات وآخر المكتشفات.

إن الحفريات التي هي في متناول السكان ولا تجري من خلف الأسوار، من شأنها أن تعزز الثقة بين السكان والباحثين وبالتالي تجعل التعاون بينهما ممكنا خلال العمل وبعده. كذلك، فإن فريق

التنقيب الذي يحافظ على وجود تواصل مباشر بينه وبين السكان المحليين سيتمكن من الاستمتاع بتجربة مشاركة الاكتشافات مع أولئك الذين يعيشون بالقرب من منطقة التنقيب، وليس فقط مشاركتها مع العلماء في مراكز الأبحاث أو الجامعات البعيدة عن المنطقة.

عندما تكون المكتشفات الأثرية محفوظة ومدمجة في الطبيعة المحلية يمكن أن يستفاد منها، بطرق مختلفة، لتقوية وتمكين المجتمع المحلي. ومن خلال الموقع الأثري في سلوان يمكن لفت انتباه السكان المحليين للاهتمام بالماضي، وبالحضارات السابقة وحتى بحاضرهم الحالي. إن الموقع الأثري بحد ذاته يمكن أن يستخدم في تفعيل عدة نشاطات مجتمعية، بما في ذلك إشراك المجتمع بعمليات التنقيب. مثل هذه النشاطات هي أمر روتيني فهي تُفعل في أي مكان آخر في العالم ولكنها لم تُجرب قط ــ ونجرؤ بالقول بأنها لم تخذ بالحسبان ــ في منطقة وادي حلوة.

في مواقع أثرية أخرى في إسرائيل، مثل بيت شان وعين حمد (قرب بلدة نقوبة)، يسمح للسكان الذين يعيشون بالقرب من الحديقة الوطنية بالدخول مجانا أما في موقع القدس القديمة والذي يقع في وبين بيوت السكان في وادي حلوة ويشكل جزءا لا يتجزأ من القرية فإنه وإلى اليوم ليس من المسموح للسكان الدخول للموقع مجاناً، بل وإن السكان أنفسهم لا يحبذون دخول الموقع لما يتركه في نفوسهم من شعور بالغربة والحرمان.

أهمية علم الآثار لدى السكان

كيف يمكن التقريب بين المجتمع المحلي والآثار، وكيف يمكن تحويل الموقع الأثري لمنصة حوار بين السكان والباحثين الأثريين؟ في المجتمع متعدد الثقافات الذي نعيش فيه، غالبا ما يعلق علماء الآثار، الذين يحفرون منطقة مأهولة، في شراك شبكة من المصالح التي يصعب التوفيق بينها. وفي معظم الأحيان لا يكون لديهم سيطرة كاملة على مستقبل المنطقة التي يعملون بها. إلا أن هذا الواقع لا يعفيهم، أثناء العمل وبعده، من ضرورة التواصل مع مختلف الجهات المعنية في المجتمع وإيجاد طرق لتنظيم عمل مشترك معها.

ونحن نؤمن بأنه من مهمة عالم الآثار العمل على جعل مشروع التنقيب مناسب للسكان ومثير لاهتمامهم.

عند أعلى التل في موقع القدس القديمة، حيث يوجد موقف "جفعاتي"، عُثر على بقايا أثرية تعود لفترة العصور الإسلامية الأولى. لا بد أن مثل هذه المكتشفات، تحظى باهتمام كبير لدى المجتمع الإسلامي في سلوان. أسفل هذه الطبقات، عثر أيضاً على بقايا أثرية مميزة ومهمة تعود للفترتين البيزنطية والرومانية. هنا نجد لدينا سلسلة تصل بين ثلاثة إمبراطوريات كبيرة: وثنية، ومسيحية، وإسلامية، سعت كل واحدة منها لجعل القدس منزلاً لها. من خلال لفتة أثرية مفصلة ومتساوية لكل واحدة من هذه الفترات، يمكن استغلال فرصة لا تعوض لإدارة حوار أخلاقي، بحضور السكان، ومناقشة أسئلة مثل: كيف تغيرت هوية سكان المدينة عبر العصور؟ كيف تغيرت ظروف المعيشة؟ أي الفئات شكلت أغلبية، وأيها كانت الأقلية في كل عصر؟ ومن عقد مقاليد السلطة السياسية؟

من خلال أنشطة تعليمية إبداعية ومنظمة، يمكن لعلماء الآثار تقريب الناس ولفت انتباههم للعمل الأثري، بما فيهم أولئك الذين لا يبدون أي اهتمام بالماضي. إن علم الآثار يملك المقدرة على لفت انتباه الناس لعدة حضارات ماضية مختلفة، وليس فقط للحضارة التي يرتبطون بها ثقافياً أو دينياً.

فعلى سبيل المثال، لم يكن الكشف عن آثار الفترة الإسلامية، لمصلحة المجتمع الإسلامي وحده،

الحفريات في موقف "جفعاتي"

الشارع الرئيس في سلوان. الرصيف المدرجة ومنطقة الحفر الملاصقة للمسجد

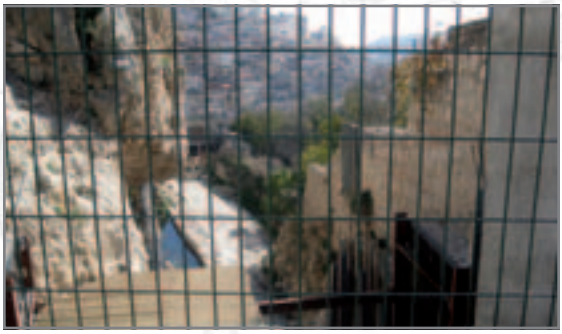

بركة الحمرا/ بركة الشلوح

المخرج من منطقة E باتجاه حي البستان

صورة لسلوان ملتقطة من الحديقة الوطنية

سلوان ــ صورة نحو البلدة القديمة

كذلك آثار الفترة البيزنطية، لا يحتفظ بها للكنيسة فقط. وأي زائر لموقع القدس القديمة يجب أن يشعر بأن آثار العصور والحضارات والديانات المختلفة لا تنتمي فقط لفئة واحدة وإنما هي ملك للإنسانية ككل.

الناس الذين يعيشون بجوار موقع القدس القديمة، ليسو فئة واحدة متماثلة. وللفئات المختلفة داخل مجتمع متطلبات مختلفة، وبالتالي فإن نظرة كل فئة للموقع الأثري تختلف عن غيرها.

حتى اليوم لم يجري فحص احتياجات وآراء سكان سلوان تجاه الموقع السياحي في منطقتهم.

من المهم أن نعرف كيف تنظر الفئات المختلفة للموقع الأثري. فمثلاً، في مجتمع مثل المجتمع الفلسطيني في سلوان، من المعروف أن المرأة ترتبط بالمنزل ورعاية الأطفال، ولا بد أن تختلف نظرتها للموقع الأثري المجاور لمنزلها عن نظرة رجل القرية للموقع.

علينا أن نسعى من أجل دمج علم الآثار بحياة المرأة لتمكينها وتعزيز علاقتها بذلك العلم. فمن المحتمل أن تجد النساء، أو فئات أخرى من المجتمع، أمراً مميزاً في المكتشفات الأثرية التي لها علاقة بحياة النساء في الماضي. قد تهتم مثلاً بالتعرف على أبنية بنيت بمبادرة امرأة (مثل سور المدينة البيزنطية وكنيسة سلوان التي بنيت في القرن الخامس للميلاد، بأمر من القيصرة إفدوكا). كذلك يمكن أن تتعرف النساء (وغيرهن) على أمور أخرى حول حياة النساء قبل ألفي سنة من خلال المكتشفات الأثرية. كيف عاشت هؤلاء النسوة، وكيف أثر بناء البيت على حياتهن. مثل هذه القصص التي تختلف عن القصة المتداولة حول الحرب والاحتلال في منطقة القدس القديمة.

متى يجب وقف أعمال الحفر؟

في منطقة مثل سلوان/ القدس القديمة، والتي تزخر بالثروة الأثرية وتعدد الطبقات الأرضية، تظهر توترات بين عدة جهات تهدف لتحقيق مصالح مختلفة كأهداف الباحثين، وأهداف المطورين، والرغبة في الحفاظ على مصادر للبحوث المستقبلية, والحياة اليومية للسكان المحليين.

البقايا الأثرية لن تختفي إذا بقيت مدفونة تحت الأرض. بل على العكس، أعمال الحفر تتضمن أفعال هدم وتدمير قد تتلف تلك البقايا الأثرية المدفونة. غالباً ما يحفر الباحثين بحماسة الراغب باكتشاف المزيد من الآثار دون توقف, ويصبح هنالك حاجة لمصدر خارجي ليوقف الحفر ويقول "يكفي!، فلنتعلم مما عثرنا عليه ولنترك البقية للأجيال القادمة"

عندما تكون العلاقة بين الباحثين الأثريين والسكان المحليين علاقة جيدة يسهل إيجاد اللحظة المناسبة لوقف الحفر.

وفي ثلاثي (المطورين – علماء الآثار – السكان)، من المهم أن يحافظ علماء الآثار على استقلاليتهم وآراءهم، وأن لا يتحولوا لمحركات سياسة واحدة نيابةً عن أولئك الذين يحظون بنفوذ سياسي ويمسكون بزمام الأمور. في وادي حلوة نجد أن توازن المصالح قد اختل بشكل كبير. عدد الحفريات الجارية وحجمها (على الأقل 2 من أعمال الحفر كبيرة تجري فوق الأرض، وثلاثة أخرى تحتها) بالإضافة إلى موقعها في مركز القرية يبرهن بأن المصالح السياسية الاقتصادية هي التي تحدد وتيرة الحفريات وطبيعتها، في الوقت الذي يخرج فيه السكان من المعادلة نهائياً.

السياحة والسكان المحليين ــ هل بالإمكان أن يتماشيا معاً؟

إن الأثر السلبي للسياحة على البيئة وضرورة الحد منه هي قضايا تحظى باهتمام عالمي. التزايد المستمر في عدد زوار المواقع السياحية العالمية مثل البندقية، وبرشلونة، وبراغ، وماتشو بيتشو وغيرها

من المواقع يهدد البيئة والآثار. فمع تدفق السياح للأماكن السياحية البعيدة، بهدف خوض تجربة مختلفة وغريبة عنهم، تنمو في المقابل الصناعة والتجارة في الموقع السياحي بشكل سريع لتتبدل معالم الموقع.

تعمل جمعية إلعاد من أجل قلب موقع القدس القديمة لـ "دزني لاند توراتية". ولكن ما هو موقف سكان وادي حلوة من "دزني لاند" كهذه؟ وهل هنالك متسع لأشخاص حقيقيين من أصحاب الرؤية السياحية العالمية؟ كم من السياح يمكن أن تستوعب قرية مزدحمة بالسكان، وتعاني من الإهمال الشديد ونقص الرعاية الاجتماعية؟

أعمال التنمية التي تجري حول منطقة الحديقة الوطنية في سلوان تخدم مصلحة السياحة فقط ولا تأخذ بعين الاعتبار مصلحة السكان. تعتبر، خطة بلدية القدس في مصادرة أراضي خاصة من القرية بهدف إنشاء مواقف سيارات، مؤشراً واضحاً على دعم السياحة على حساب السكان. بالأخذ بعين الاعتبار بأن القرية تعاني من نقص حاد بالمدارس، والحضانات، والملاعب، وليس بها مكتب بريدي، أو عيادة طبية، أو غيرها من الخدمات الأخرى. ولو كانت البلدية معنية فعلاً برفاهية السكان لاستثمرت الأرض لتلبية حاجاتهم بدلاً من تلبية حاجات السياحة. وفي حي البستان مثال آخر على تقديم السياحة على حاجة السكان، ففي القسم الشمالي من الحي، والذي يعاني من ازدحام كثيف بالبيوت ونقص بالمباني العامة، تم إنشاء مواقف للحافلات أسفل المنطقة E.

بركة الحمرا/ بركة الشلوح، 1909

جدران مصورة تحيط بحفريات موقف "جفعاتي"

الطبقة الثالثة - علم الآثار والسياسة

عندما تتم البحوث الأثرية في الأراضي المتنازع عليها، يصبح عالم الآثار جزءاً من الصراع. وهذا صحيح, خاصة عندما يتعلق الأمر بعمليات التنقيب في حي سلوان في القدس الشرقية بسبب موقعها الحساس في قلب الصراع على السيادة. في الحين الذي تعتبر فيه إسرائيل القدس الشرقية عامةً، وسلوان خاصةً، من المناطق التي تخضع لسيادتها, يرى الفلسطينيون و المجتمع الدولي بأن القدس الشرقية بما فيها سلوان هي أراض محتلة.

لم تعترف أي دولة بادعاء إسرائيل سيادتها على القدس الشرقية. ومن هنا، يجد الباحثين الأثريين العاملين في سلوان، أنفسهم عمال لسياسة متخالف عليها، وحتى لو اختلف الباحثين الأثريين في الرأي مع صناع القرار فإنهم وبمجرد تواجدهم في المنطقة يعيدون تأكيد مزاعم إسرائيل في سيادتها على المكان. وتصبح أبحاثهم جزءاً من السياسة في المنطقة.

إن الغرض من الحفريات والمصدر الممول لها هي من العوامل التي تُعرِّف عالم الآثار ضمن جهة معينة. فالحفريات الممولة من قبل المؤسسات الحكومية ينظر إليها كحفريات تخدم مصلحة الحكومة. والحفريات التي يمولها كيان أيديولوجي، ينظر إليها كجزء من نشاطات ذلك الكيان. معظم الحفريات في الحديقة الوطنية "مدينة داود" إن لم تكن كلها، ممولة من قبل المؤسسة اليمينية، إلعاد، والتي، كما ذكر سابقاً، تسعى جاهدة لتعزيز الاتصال اليهودي بالمدينة.

بدأت إلعاد، التي تعمل بالأساس في سلوان، باستيطان القرية في عام 1991, وهي حالياً تمتلك بضعة عشرات من العقارات السكنية هناك. تمول مؤسسة إلعاد أعمال الحفر في سلوان التي تنفذها سلطة الآثار الإسرائيلية. فترسل سلطة الآثار الإسرائيلية الباحثين الأثريين لتنفيذ أعمال التنقيب باسمها. وبالرغم من أن الباحثين الأثريين في المنطقة يتلقون أجورهم من سلطة الآثار الإسرائيلية إلا أن مؤسسة إلعاد هي الممول الرئيس للمشروع.

تمويل إلعاد لعمليات الحفر ومواصلتها ضم الأراضي للحديقة الوطنية, يُخضِع علماء الآثار

للمؤسسة. من هنا فإن فريق التنقيب يعمل من أجل تحقيق أهداف إلعاد. وسيظهر ارتباط الباحثين الأثريين بالمؤسسة اليمينية أكثر قوة إذا لم يدخل باحثي الآثار بحوار مع الأطراف السياسية الأخرى ومع السكان المحليين.

المدخل إلى مركز زوار "مدينة داود"

التفسيرات الأثرية و تأثيراتها السياسية:

الاكتشافات الأثرية توفّر نظرة ثاقبة عن مواصفات موقع معين، على سبيل المثال وليس الحصر: متى أصبح مأهولاً بالسكان؟ من الذي سكنه؟ وغير ذلك. من خلال الآثار التي نعثر عليها أثناء حفر موقع معين في منطقة ما، نحصل على عينة يمكن من خلالها رسم استنتاجات معينة حول المواقع الأخرى، التي لم تُحفر بعد، في نفس المنطقة.

الحفريات المحدودة التي أجراها تشارلز وارن في القرن التاسع عشر، على سبيل المثال، أدت إلى استنتاج مفاده أن القدس التوراتية كانت واقعة على تلة جنوب الحرم الشريف. واستنادا إلى النص التوراتي، فإن البقايا الأثرية في هذا الموقع تعود للملوك داود وسليمان وحزقيا وغيرهم. هذه الاستنتاجات، والتي توصل إليها أول عالم آثار حفر المنطقة، عرّفت الجبل جنوبي الحرم على أنه "مدينة داود." وبما أنه ومن خلال الموقع المحفور يسمح لنا برسم استنتاجات حول المنطقة ككل، فقد شمل اسم "مدينة داود" كامل الجبل، أي أنه يشمل المناطق البعيدة عن موقع الحفر.

يرى العديد من الإسرائيليين بأن بقايا مملكة يهودا، (من القرن السادس ــ القرن العاشر قبل الميلاد) تثبت أن اليهود سكنوا المنطقة في الماضي ويعتبرون كون المنطقة مذكورة بالقصة التوراتية دليلاً على أن الشعب اليهودي، أو المجتمع الإسرائيلي، قد ورث الحق بملكية الموقع. من ناحية أخرى, فإن الهدف من البحث الأثري العلمي يكمن في وضع العمليات التاريخية في سياقها الزمني والاجتماعي والسياسي. البقايا الأثرية التي تعود لـ 2500 أو 4000 سنة ماضية, "تنتمي" لأولئك الذين عاشوا في المكان منذ 2500 أو 4000 سنة. كما أنه ليس من مهمة علماء الآثار إثبات أي ملكيات أو حقوق تاريخية. وهم لا يصنفون الحضارات حسب أجندة وطنية أو أخلاقية. عندما تستخدم الجماعات الأيديولوجية الآثار كدليل لإثبات أحقيتها التاريخية في ملكية مكان معين، وإضعاف أحقية الشعب

المحلي الذي يعيش في نفس المكان, يصبح علم الآثار في خطر فقدان مكانته كمجال بحث مستقل.

عندما يقدم المرشدون السياحيون موقع القدس القديمة كمجرد توضيح أو خلفية للقصص التوراتية، دون الاعتراف بالفرق بين المنظور الأسطوري في الماضي وبين المكتشفات الأثرية الفعلية، أو عندما لا يعترفون بالأدلة الوافرة والعائدة لحضارات ومجتمعات أخرى سكنت المكان عبر العصور، فإنهم بذلك يزودون السائح بنسخة تاريخية مشوهة وقومية. ومن خلال ملائمة الماضي لخدمة رؤيتهم العالمية، وتجاهل أهمية الموقع لدى نطاق واسع من الشعوب والحضارات الأخرى، وخاصةً لدى السكان الفلسطينيين المحليين، فإن مثل هؤلاء المرشدين السياحيين يلحقون ضرراً بالغاً بمجتمعات الماضي و الحاضر على حد سواء.

ومن الأمثلة على العواقب الوخيمة لمثل هذا النهج: خطط التنمية الأخيرة لحي البستان في وادي جهنم إلى الجنوب من وادي حلوة. فقد تم إصدار أوامر هدم بحق منازل السكان الفلسطينيين في الحي بحجة بنائها دون تراخيص بناء (حالها حال آلاف المنازل الأخرى في القدس الشرقية). تعتزم البلدية تحويل المنطقة إلى حديقة حيث استوحت فكرتها من تفسير للعبارة التوراتية "حديقة الملك ." فقد افترض عدة علماء أن موقع " حديقة الملك " هو عينه حي البستان، كان هذا الفرض، الغير مثبت حتى الآن، كافٍ لدفع البلدية لوضع خطط من شأنها أن تلحق الأذى بالسكان المحليين.

المشكلة الأخرى التي تهدد علم الآثار، هي رغبة بعض الأفراد أو المؤسسات، أحياناً، في "إعادة" الأرض إلى ما كانت عليه قبل آلاف السنين، واقتباس الآراء والاستنتاجات الأثرية، حتى ولو كانت تحتمل أكثر من معناً واحد، من أجل شرعنة هذه الرغبة. على الرغم من أن هذه المساعي قد تنسجم أحياناً مع مصالح علماء الآثار المهنية إلا أن عليهم معارضة مثل هذه الأعمال، على الأقل للحفاظ على علمهم ضمن مجال المعرفة والبحث وحمايته من أن يستغل لخدمة أجندة دينية أو سياسية أو اقتصادية.

بإمكان علم الآثار أن يشكل مصدراً سياسياً قوياً، بالنسبة لمن يستخدمون التاريخ كوسيلة لفرض السيطرة على الأراضي. فالبقايا الأثرية هي جزء من الماضي وأولئك الذين يسيطرون عليها لديهم القدرة على صياغة القصص بحسب مصلحتهم. في سلوان- القدس القديمة- تتحكم مؤسسة إلعاد بكل من الحفريات ومركز الزوار المسؤول عن القصص التي تروى للزوار. فالمركز يقدم نفسه على أنه راعٍ للموقع و تاريخه. في حين يستثنى السكان الحاليون من الموقع ومن القصة حيث لا تقوم المؤسسةً اليمينية بتصويرهم كآخر السكان الذين عاشوا في الموقع، فيظهر وكأن وجودهم في القرية هو مؤقت وغير مهم.

بتسليم إدارة موقع القدس القديم لمجموعة خاصة ذات أجندة سياسية متطرفة، تكون الدولة قد فعّلت عملية تتضمن عواقب سياسية وخيمة وتضعف مكانة علم الآثار باعتباره وسيلة بحث مستقل وموضوعي. حين توضع إدارة موقع في أيدي مؤسسة مثل إلعاد, فإنها ستقرر أي النظريات التاريخية يجب تسليط الضوء عليها وأيها ينبغي أن لا تظهر للعامة. كما أن بيدها القدرة على تركيب القصة أو التفسير الذي يتلائم مع موقفها الأيديولوجي، دون النظر للآثار السياسية المترتبة على ذلك أو نظرة المجتمع الأكاديمي لتلك القصة أو التفسير.

يجب على علماء الآثار العمل بشكل جاد لمواجهة كل من التفسيرات المتحيزة للعادات والتقاليد أو للمصالح السياسية كما عليهم الضغط على الحكومة لإجبارها منع مؤسسة إلعاد من إدارة الموقع ووضع إدارته في أيدي هيئة حكومية أكثر حيادية بدلاً من إلعاد.

من حيث التصور العام، يجب على علماء الآثار التفريق بشكل واضح بين الافتخار بماضي الموقع وبين المطالبة بامتلاكه في الوقت الحالي، والذي يؤدي لتجاهل وجود المجتمع الفلسطيني الذي يعيش

هناك. إن الجهد لتبيين هذا التفريق ضروري لتحرير علم الآثار من الأحزاب ذات المصالح المختلفة وجعله ممكناً ومفيداً للجميع بغض النظر عن الاختلافات الدينية والقومية والثقافية.

حفر الأنفاق

منذ مئة سنة توقفت عملية حفر الأنفاق الأفقية تحت الأرض، ولم تعد تعتبر أسلوب علمي اثري مشروع. فقد تم استبدالها بالأسلوب الطبقي، حيث يتم حفر الأرض عموديا من السطح وحتى أسفل الأرض. هذا الأسلوب يمكننا من التوصل إلى فهم أفضل للمكتشفات الأثرية وطبقات الأرض المختلفة، ويمنع الأضرار الغير لازمة.

إن الضغط الذي تتعرض له البلدة القديمة وموقع القدس القديمة من قبل المطورين وجهات أخرى لها مصالح ما في المنطقة، دفعت بعلماء الآثار للعودة مرة أخرى لاستخدام أسلوب حفر الأنفاق. يوجد حالياً العديد من الأنفاق المحفورة في سلوان, بعضها حفر بشكل متواصل، و بعضها بشكل متقطع. تجري الحفريات تحت القرية سعيا وراء اكتشافات أثرية محددة، مثل الشارع الروماني القديم الصاعد من بركة سلوان نحو الشمال، وحفريات الحصانة المتجه نحو مركز التل حول النبع، والحفريات وسط حي وادي حلوة والتي أجريت لغرض تنظيف نظام الصرف الصحي القديم.

حفر الأنفاق باسم البحوث الأثرية أقل عرضة لانتقادات العامة من الحفريات التي تجري لغير غرض البحث، فالأول يمكن تبريره للعامة على أنه وسيلة لاكتشاف ودراسة تاريخ الموقع.

إن هذه الأنفاق المحفورة، في سلوان، تضع البحوث الأثرية في وسط الصراع الجاري في المدينة, وتفيد المستوطنين بطريقتين: أولاً، لأن الآثار التي يُعثر عليها تزيد اهتمام الناس بالمكان ويزداد عدد زوار المنطقة الخاضعة لسيطرتهم، وثانياً، لأنها تتيح لهم تقديم القصة السرية "للتوراة" دون ربطها بعدوانية، وأحيانا، عنف الصراع الجاري حالياً من أجل السيطرة.

دعم "الثقافة" كعمل سياسي

تدعم العديد من المشاريع الثقافية من خلال التبرعات. وعالم الآثار الراغب في حفر مكان ما، يحتاج للتمويل. وكما في كل مشروع تعليمي وثقافي، قد يضع المانح، المستقبل في حيرة أخلاقية: هل يجب الاستغناء عن التبرعات عندما يتضح بأن المانح يمثل مصالح تتناقض مع مصالح المنظمة؟

أقصى ما يمكن أن يقدمه عالم الآثار للمانح هو احترافه المهني ونزاهته. الجهة المانحة أو هيئة التمويل التي تدعم الأبحاث الأثرية تنتهز الفرصة لعرض نشاطها كداعم للثقافة وللبحوث من أجل الصالح العام. تقديم هذا الدعم يعزز صورة الجهة المانحة. عندما تمول الحفريات الأثرية من قبل منظمة أيديولوجية، يقدم علماء الآثار المقيمين على أعمال الحفر، مكانتهم المهنية لتعزيز صورة المنظمة المانحة أمام العامة.

تستوطن جمعية إلعاد عشرات المنازل في قرية سلوان، وموقع القدس القديمة، وفي الوقت ذاته تدعم الجمعية نشاطات البحث الأثري في القرية. تدعي سلطة الآثار بأنها تستعمل نقود إلعاد فقط لإجراء الحفريات.

هذه العلاقة الوطيدة تأتي على حساب كل من المكانة المهنية لعلماء الآثار القائمين على الحفريات، والمكانة الوطنية والدولية لسلطة الآثار الإسرائيلية.

علم سلطة الطبيعة والحدائق عند مدخل مركز الزوار

حفر نفق بعد اكتشاف الشارع الهيرودي

إنشاء مواقف مركبات في منطقة حي البستان

صورة للموقع الأثري وقرية سلوان

منطقة حفريات ويل

مشهد شمالي: حفريات ويل، وبيت الغزلان، وبيوت من القرية

خلاصة: الآثار، والمجتمع، والسياسة

علم الآثار هو دراسة الماضي بشكل عام، وتحديداً، دراسة الجوانب المادية للحضارات الماضية. واليوم يشرف على كل من الحفريات، والاستنتاجات، والمنشورات، والمكتشفات مجموعة مختلفة من الباحثين. تتأثر كل دراسة بحثية بالموقف السائدة في زمنها. في القرون السابقة، شكلت البحوث الأثرية جزءاً من البحوث التوراتية والتاريخية، وهذه الحقيقة أثرت، وبدون شك، في تشكيل الاستنتاجات التي توصل إليها العلماء في ذلك الوقت.

إن إدراك حقيقة تأثر البحوث الأثرية بالمواقف والعمليات المعاصرة لها، مهم جداً لمستقبل علم الآثار. وإذا كان علم الآثار هو الحفاظ على التراث الثقافي للناس من جميع الخلفيات الثقافية والدينية، فعلى هذا العلم أن يأخذ بعين الاعتبار البيئة الطبيعية، والسكان المحليين، والحالة الاجتماعية والسياسية قبل وأثناء وبعد الحفر. هذا هو السبيل الوحيد لحماية الأبحاث الأثرية من أن تتحول لأداة سياسية تضر بمجموعات معينة داخل المجتمع وتفيد أخرى.

في الماضي، كانت المقولة الشائعة بأن كل ما يحتاج إليه عالم الآثار هو مجرفة، وأداة قياس، ودفتر ملاحظات للكتابة. أما اليوم فإن أدوات الحفر ليست فقط بعض الأدوات التي يحتاجها عالم الآثار وإنما يحتاج إلى جانبها، المعرفة والوعي والإلمام بجميع الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية للموقع الذي يحفره.

في الأماكن ذات الأهمية التاريخية والسياسية، لا يمكن متابعة عمل علم الآثار بمعزل عن السياق المعاصر. علم الآثار يغير المكان ويؤثر في الناس الذين يعيشون فيه ومن حوله. يملك عالم الآثار، أثناء التنقيب وبعده، قدر كبير من المسؤولية في تشكيل والتأثير على مستقبل المنطقة.

توضيح لشظية منصة عبادة (القرنين 11 و 10 قبل الميلاد)، وجدت خلال الحفريات التي أجراها وفد "مدينة داود"

معلومات عامة وأثرية حول القدس القديمة / قرية سلوان

بقي العلماء، حتى القرن العشرين، في خلاف حول تحديد الموقع الصحيح للقدس القديمة. استناداً للأوصاف التي قدمها يوسيفوس وحجاج الفترات اللاحقة له، حدد كثيرون الموقع الأصلي للقدس القديمة على أنه التلة الغربية، أي جبل صهيون. في حين أشار آخرون لعين الدرج ومحيطها على أنه الاحتمال الأقوى لأن يكون موقع الاستيطان الأول، بالرغم من دونية الطبوغرافية فيه. إلا أن تطور علم الآثار وعمليات التنقيب ــ سواء الرسمية أو السرية ــ المستمرة منذ القرن التاسع عشر وحتى اليوم، قلبت الموازين، وبات معروفاً اليوم فيما لا يدع مجالاً للشك بأن القدس بنيت جنوبي الحرم الشريف عند منطقة في قرية سلوان، تعرف اليوم بوادي حلوة.

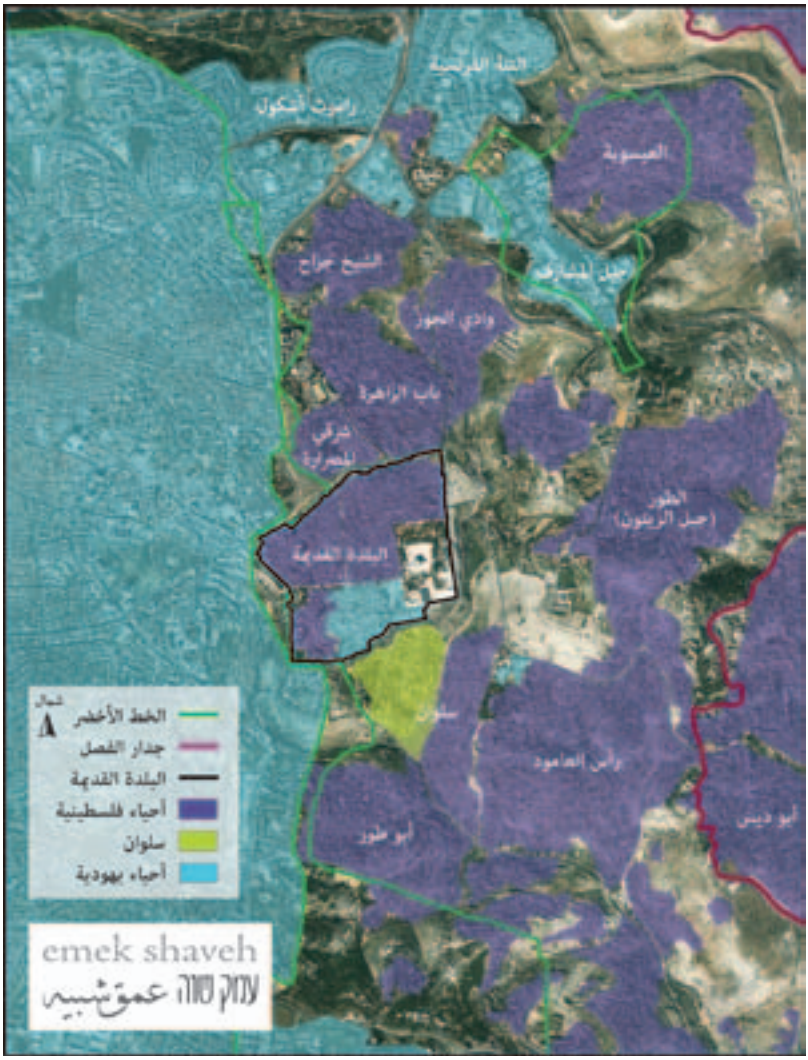
الخط الأخضر
جدار الفصل
البلدة القديمة
أحياء فلسطينية
سلوان
أحياء يهودية
شمال
emek shaveh
עמק שווה
عمق شبيه

خريطة القدس

خريطة سلوان /القدس القديمة

خريطة سلوان ــ تعريفات وشروحات

1. سلوان ــ قرية فلسطينية تقع بالقرب من البلدة القديمة في القدس، جنوب شرق الحرم الشريف. كانت القرية قد ضُمت لدولة إسرائيل في العام 1967. يعتبر سكان سلوان مقيمين في الدولة الإسرائيلية وليسوا من مواطنيها. يعيش في القرية اليوم حوالي 40 ألف فلسطيني وما يقارب 400 مستوطن يهودي.

2. موقف جفعاتي ــ منطقة كبيرة مفتوحة تقع على الحافة الشمالية لقمة وادي حلوة. بدأت حفريات الإنقاذ في هذه المنطقة في العام 2003 تحت رعاية إلعاد وسلطة الآثار الإسرائيلية. في هذا الموقع، الذي يشمل جزءاً من قمة وادي تيروبيون ومنحدره الشرقي، عُثر، ولأول مرة في القدس، على

آثار تعود للحي في الفترة العباسية (القرنين 9 و 8 الميلاديين)، كذلك وجدت في نفس المنطقة أعداد كبيرة من أساسات الأبنية ترجع للفترة البيزنطية أو أواخر الفترة الرومانية (القرنين 2 و3 الميلاديين)، بالإضافة لبناء مكون من طابقين (يعود لفترة القرن الأول الميلادي) تظهر عليه علامات التدمير (يرجح أن هذا البناء يعود لسنة 70 للميلاد)، هذا بالإضافة إلى عدد محدود من الآثار الأكثر قدماً، بما في ذلك شرفة هلنستية، وهي إحدى ودائع القرنين الثامن والتاسع قبل الميلاد. في بعض أجزاء هذه المنطقة، تم تفكيك بعض الأبنية العباسية والبيزنطية من أجل الكشف عن آثار الفترة الرومانية المبكرة. في بقية الأجزاء تم تفكيك أبنية ترجع لفترة تسبق الفترة البيزنطية. تحدد الحفريات الحالية بحدود الحفريات السابقة، وهي التي تمت بواسطة "رجل الغراب" في الجنوب و مكاليستر في الشرق. تعتبر الحفريات في موقف جفعاتي أعمال إنقاذ، تهدف لتطوير وبناء مركز زوار جديد تابع للحديقة الوطنية مدينة داود.

منشورات:

- ر. الرايخ و ي.شكرون ، 2005 ، HA 117
- د. بين عامي و Y. Tchehanovetz "، القدس ، موقف جفعاتي ، 2008 ، HA 120
- د. بين عامي و Y. Tchehanovetz "، القدس ، التقرير الأولي لموقف جفعاتي ، 2010 ، HA 122

3. مركز زوار مدينة داود ــ هو مكان عام يقع تحت رقابة حراس أمن. نادراً ما يمر سكان القرية عبر هذا المكان المُسيّج، والذي أصبح محور الحديقة الوطنية. تحتوي المنطقة على عدة مباني لا تزال مسكونة من قبل عائلات فلسطينية. أديرت الحفريات في مركز الزوار بواسطة إليات مازار، منذ 2005 وحتى 2009 وذلك باسم الجامعة العبرية، ومركز شاليم، وجمعية إلعاد التي ضمت مناطق حُفرت سابقاً بواسطة مكاليستر وآخرون. إلى الشرق من مركز الزوار هنالك جرف طبيعي وعر تم ملؤه بالحجارة ليشكل أساسا للأبنية فوق التل. تختلف الآراء حول تاريخ إنشاء هذا الأساس، وتتراوح التوقعات بين القرن الثالث عشر إلى القرن العاشر قبل الميلاد (أجمع الكثيرون، مؤخراً، على أن تاريخ الأساس يتراوح بين القرنين 11 – 12 قبل الميلاد). عُثر فوق الأساس على أجزاء لآثار أبنية كبيرة مدمرة (بسبب عمليات بناء واسعة في الفترتين الرومانية والبيزنطية) تاخمت الأساس المملوء بالحجارة. تمتد هذه الآثار شمال حدود الحفريات، نحو منطقة حُفرت في الماضي بواسطة كنيون. ترتبط بهذه الطبقة أرضيات تعود للعصر الحديدي الأول (القرنين 11 و 12 قبل الميلاد) بالإضافة لردم مملوء بفخار من القرن العاشر قبل الميلاد والذي استخدم لربط البناء بالملك داود. ولا يزال ما يسمى منزل يوسابيوس (وهو بيزنطي تم تنقيبه بواسطة مكاليستر) قائماً في وسط هذه المنطقة. في الغرب، توجد أرضية أساس حجرية مصنوعة يرجح أنها تعود لأبنية سبقت العصر الحديدي.

منشورات:

• R.A.S. Macalister and J.G. Duncan, Excavations on the Hill of Ophel, Jerusalem 1923–1925 (PEFA 4). London 1926

- أ. مزار، الحفريات في مدينة داود 2005: مركز الزوار: الطبعة الأولى (2007)

4. المنطقة G (كما حددتها بعثة الشلوح) - تم تنقيب المنطقة بواسطة مكاليستر (في العشرينيات)، و كنيون (في الستينيات) وبعثة الشلوح (1978 – 1985)، تم تعيين هذه المنطقة بواسطة البريطانيين كموقع أثري مفتوح. في وسط هذا الموقع توجد آثار لجدران وأردمة استنادية، تعلوها مساحة واسعة مملوءة بالحجارة وتغطي فسماً كبيراً من المنحدر المحفور. لا زال النقاش جارٍ حول تاريخ هذا

التركيب، إلى أن التوقعات الحالية ترجح أن يكون هذا التركيب عائد للقرن الثاني عشر قبل الميلاد كما تربطه بالقلعة اليبوسية. هنالك أبنية إضافية، ترجع للعصر الحديدي الثاني، أدرجت ضمن التركيب الحجري (يمكن رؤية بناء واحد مكتمل ــ بيت أحيائيل ــ وأجزاء من بنائين آخرين). كانت هذه جزء من ربع محلي مُدرج منحدر، يتضح أنه سُكن بواسطة عائلات ثرية، دُمر في كارثة سنة 586 قبل الميلاد. يدور الخلاف حول وقت بناء هذا التركيب؛ يعيد البعض تاريخ الأرضيات الأصلية في البناء للقرن العاشر قبل الميلاد، في حين تعيد بعثة الشلوح تاريخها إلى القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد. في الغرب، توّج التركيب الحجري بحصن قديم، يعود في الغالب للفترة الهندسية (هذا التاريخ ليس أكيداً لأن الطبقات المتاخمة للحصن كانت قد أُزيلت). كشفت بعثة الشلوح عن آثار المنحدر الهلنستي والذي يبدو أنه ارتكز على أساسات الحصن وبرجيه (تم مؤخراً تفكيك البرج الشمالي). من الآثار الواضحة، يد لتمثال برونزي بطراز كنعاني قديم؛ وفي طبقة التدمير عام 586 قبل الميلاد عُثر على بقايا متفحمة لقطعة أثاث خشبية مزخرفة، كما عثر أيضاً على خمسين ختم مصنوعة من الصلصال نُقش عليها أسماء مسئولين كبار، بعض من هذه الأسماء يمكن ربطها بقضائيين ذكروا في التوراة.

منشورات:

- ي. شلوح. حفريات مدينة داود، القدس 1984

5. مبنى الإيديرت ــ هو مبنى يضم وحدات سكنية للمستوطنين يأتي لزياراته جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي ومجموعات أخرى مختلفة، لسماع ندوات تعليمية أو للمشاركة فيها.

6. حفريات كنيون ــ توجد هذه الحفريات في مواقع مختلفة على التلة الجنوبية الشرقية. معظمها رُدمت من جديد. كان عام 1967 هو الأخير لأعمال كنيون, حينها قالت أنها لا ترغب بالاستمرار في التنقيب في ظل الاحتلال الإسرائيلي. امتدت حفريات كثلين كنيون الرئيسية أسفل المنحدر بدءاً من الطرف الجنوبي للمنطقة G, واستمرت للأسفل حتى أحصنة منتصف العصر البرونزي والعصر الحديدي (القرون 18 و17 و8 قبل الميلاد)، تغطي حفرياتها ما يقارب ثُلث مساحة المنحدر (يمكن رؤية حفريات كنيون بوضوح من على الدرجات المؤدية إلى أسفل النبع).

منشورات:

- K.M. Kenyon. Digging Up Jerusalem. London 1974
- M.L. Steiner. Excavations by Kathleen M. Kenyon in Jerusalem 1961-1967, Volume III. Sheffield 2001

7. عين الدرج ــ تجري في هذه المنطقة "أعمال إنقاذ" مستمرة بدأت منذ العام 1995. تم مؤخراً حفر نفق يبدأ عند النبع ويمتد باتجاه شمال غرب، ليصل النبع بحفريات كنيون في الستينات. اكتشف تشارلز وارن في العام 1867 الأنفاق والآبار عند رأس شبكة المياه الجوفية وقام كل من فينسنت وباركير بدراسة شبكات المياه في العام 1911 , أما بعثة الشلوح فقد عملت على تنظيف شبكات المياه من جديد, وقام كل من رايخ وشوكرون (منذ العام 1995) بتوسيع منطقة الحفر تحت منازل السكان (بما فيها منزل عائلة العباسي). حالياً لا يمكن الوصول إلى النبع من خلال مدخله التاريخي (الذي يعود للقرون الوسطى) عند أسفل المنحدر. تُظهر كل من الحفريات الأخيرة عند منبع النبع وبداية شبكة المياه بأنه تمت أول سيطرة على مياه النبع خلال منتصف العصر البرونزي (حوالي 1700 قبل الميلاد) عندما تم بناء عدد كبير من الأحصنة. حفرت البركة في الصخر وكذلك تم شق القسم الأفقي من شبكة "نفق وارن" حتى يتمكن سكان البلدة من الوصول إلى النبع والبركة.

واليوم، يتم تحويل مياه النبع عبر قناة محفورة بالصخر (القناة الثانية) نحو الجنوب على طول الوادي، ربما لتصب في خزّان ماء غير مكتشف بعد. تشهد هذه الشبكة، والتي تعود للعصر البرونزي الأوسط، على تطور الهيدرولوجية والمعارف الهندسية عند الكنعانيين. في القرن الثامن قبل الميلاد، عندما حُفر نفق حزقيا في الأساسات الصخرية، "اكتشف" القسم العمودي لـ "نفق وارن" وارتبط بالشبكة القديمة.

منشورات:

• R. Reich and E. Shukron 2004. The History of the Gihon Spring in Jerusalem. Levant 36: 211–223.
• C.W. Wilson, C. Warren et al. The Recovery of Jerusalem. New York 1871.
• C.W. Wilson, C. Warren et al. The Recovery of Jerusalem. New York 1871
• L.H. Vincent. Underground Jerusalem. London, 1911
• R. Reich and E. Shukron 1999. "Light at the End of the Tunnel", Biblical Archaeology Review 25: 22–33, 72
• R. Reich and E. Shukron 2004. "The History of the Gihon Spring in Jerusalem". Levant 36: 211–223

8. قناة ونفق سلوان (القناة الثانية ونفق حزقيا) ــ قناة سلوان (القناة الثانية)، جزء منها قناة مسقوفة والجزء الآخر نفق في الصخر، وتحمل الماء من النبع إلى قاع وادي كيدرون. هذه القناة موصولة بآثار كنعانية أخرى أكتشفت في المنطقة المحيطة بالنبع (وترجع للقرن 17 18- قبل الميلاد). إلا أن قناة سلوان حُفرت في فترة لاحقة (على الأغلب في القرن الثامن قبل الميلاد) ويعتقد أنها كانت تنقل مياه النبع إلى خزّان مياه عند الحافة الجنوبية للمدينة، حيث كان من الممكن جمع المياه واستخدام الفائض منها لري الحدائق. هذا النفق يُعرف أيضاً باسم نفق حزقيا، استناداً إلى مراجع التوراة التي تتحدث عن بركة وقناة بنيتا بواسطة الملك حزقيا. إلا أن اسم هذا الملك لم يُذكر في النقش المكتوب بالعبرية القديمة على جدران النفق.

منشورات:

• L.H. Vincent. Underground Jerusalem, London 1911

9. المنطقة E ــ المنطقة الرئيسية التي تم حفرها بواسطة ي. شلوح في 1985-1978، جرت على أرض اشتراها بالأساس بارون إيدموند دي ورتشيلد في بداية القرن العشرين لغرض التنقيب. السمة الأساسية لهذه الأرض هو خط التحصين شمال – جنوب الذي أُنشأ في العصر البرونزي الأوسط (القرنين 18 و 17 قبل الميلاد) ورُمم في القرن الثامن قبل الميلاد. اليوم، توسعت المدينة من وراء الجدار باتجاه الشرق، وتم بناء جدران استنادية إضافية لتيسير الاستيطان خارج أسوار المدينة. بالنظر للمنازل ومحتوياتها، نجد أن الحي كان متواضعاً. والعديد من المنازل هُجرت في بداية القرن السابع قبل الميلاد، وبضعة أبنية فقط كانت مسكونة في عام التدمير، 586 قبل الميلاد. هذا الدليل على سقوط المدينة التدريجي خلال القرن السابع قبل الميلاد يلقي الضوء على أهمية الأحداث في بداية القرن السادس عشر قبل الميلاد. في أعقاب تدمير المدينة كان هنالك تواجد متقطع للسكان فيها، بنيت المدرجات، والمقابر، والعشوش المنحوته بالصخر، في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد.

في الوقت الحاضر، منطقة الحفر مهملة إلى حدٍّ كبير؛ إلا أن المدرج عند سفح الحصن تستخدم في الأحداث الجماهيرية الكبيرة التي تنظمها جمعية إلعاد، الدخول لهذه المنطقة يكون فقط عبر منطقة زوار "نفق وارن"؛ المخرج هو باتجاه واحد فقط يؤدي إلى موقف السيارات الذي يتم إنشاؤه حالياً شمال حي البستان.

منشورات:

- ي. شلوح. حفريات مدينة داود، القدس 1984

10. حفريات ويل ــ قطعة أرض اشتراها روتشيلد في بداية القرن العشرين، حفر ويل القطعة في 1913-1914. واليوم المنطقة مسيّجة، والدخول إليها يكون فقط عبر بوابة بصفارة، يتحكم بها حراس أمن منزل Meyuchas (وهو منزل يسيطر عليه المستوطنون). خلال عمليات التنقيب عُثر على بضعة آثار قليلة في المكان وذلك بسبب وجود مقلع روماني أو بيزنطي واسع بني في المنطقة. وما تبقى من آثار واضحة اليوم، هما حجرتين كبيرتين منحوتتين في الصخر، وصفتا في الأدب كـ "قبور ملوك بيت داود" (لأنه قيل بأن ملوك يهودا دفنوا في مدينة داود). إلا أنه، لا يبدو بأن ثمة قبور في المكان، كل ما يظهر هو غرف تخزين كبيرة محفورة في الصخر. أحد أشهر المكتشفات في حفريات ويل هو نقش ثيودوتس، والذي يعود في الأصل لكنيس، على الأغلب من الفترة الرومانية، ولكن موقعه الأصلي بقي مجهولاً.

منشورات:

- R. Reich. The City of David: Revisiting Early Excavations / English Translations of Reports by: Raymond Weill and L.H. Vincent. Washington: Biblical Archaeology Society 2004

11. بركة الحمرا ــ حتى عام 2004، شكلت المنطقة، التي تُعرف اليوم ببركة الحمرا، مكان عام استخدمه سكان حي البستان كممر يصل بين بيوتهم وبين المسجد وحضانة الأطفال عند الطرف الآخر للبركة. وفي أعقاب حدوث خلل في أنابيب الصرف الصحي في العام 2004، انكشفت بركة مرصوفة بالحجارة، وتم تعريفها على أنها بركة الحمرا من عهد الهيكل الثاني. وتعمل سلطة الآثار الإسرائيلية، ممولة من قبل جمعية إلعاد، بتنفيذ عمليات تنقيب وحفر في الموقع منذ عدة سنوات. تحاط المنطقة اليوم بسياج، ولا يسمح الدخول إليها إلا بعد دفع رسوم. ولم يعد بإمكان السكان اليوم عبور المنطقة للوصول لحضانة الأطفال أو المسجد في حي وادي حلوة كما في السابق.

منشورات:

- بركة الحمرا في أعقاب الاكتشافات الأخيرة. دراسات جديدة عن القدس 10: 137–140 (العبرية)
- دراسات مدينة داود 1: 70-59 (2006)؛ دراسات مدينة داود 2: -13 26 (2007) (العبرية)

12. النفق بالقرب من بركة الحمرا ــ في أواخر القرن التاسع عشر، كشف كل من بليس وديكي، في عدة مواقع، عن آثار لشارع قديم يعود للفترة الرومانية. واليوم، يتم حفر نفق على طول هذا الطريق القديم بدءاً من بركة الحمرا صعوداً حتى قمة التلة. وتتم عمليات الحفر بواسطة سلطة الآثار الإسرائيلية وبتمويل من جمعية إلعاد. توجد الطريق الرومانية على عمق خمسة إلى عشرة أمتار تحت الأرض. عملية حفر النفق تتعارض مع العادات المهنية لعلم الآثار وكل المبادئ الأخلاقية المرتبطة بعمليات الحفر الأثرية. وفي الواقع أن هذه الحفريات تتبع بقايا تدمير المدينة.

13. نفق يحفر حالياً في شارع وادي حلوة ــ هو حفر يجرى في وسط المنحدر. تتم عمليات تنظيف

قناة صرف مياه قديمة وحفر نفق للأسفل باتجاه بركة الحمرا بنية ربط النفق بالطريق الروماني القديم. عند نقطة التقاء القناة بالشارع اكتُشف بأن مستوى علو القناة أعلى من مستوى علو الشارع ولذلك يرجح أن تكون القناة أحدث. تجري الحفريات، شمال وجنوب النفق، تحت القرية و منازل السكان فيها. كما أن كثير من المعلومات حول عمليات الحفر ليست متوفرة لدى العامة ولا لدى السكان.

14. حي البستان ــ يقع حي البستان خارج الموقع الأثري، مدينة داود، هناك من العلماء من يربط الموقع بحديقة الملك المذكورة في كتاب الملوك. في السنوات القليلة الأخيرة أصدرت بلدية القدس أوامر بالهدم بحق العديد من منازل الحي بادعاء أن هذه المنازل غير قانونية وبأن المنطقة ذات "أهمية تاريخية". إن هذه العملية تتضمن هدم منازل ما يقارب 1000 شخص من سكان القرية. تعمل البلدية على تطوير خطة لتحويل المكان إلى مكان عام يمكنه "أعادة تشكيل" حديقة الملك كما كانت عليه أيام داود وسليمان. نحن نؤمن بأن علم الآثار يجب أن يعود بالنفع على السكان المحليين لا أن يهددهم. كما أنه من المستحيل إعادة طبيعة المنطقة لما كانت عليه قبل 2000 أو 3000 سنة.

15. مواقف السيارات ــ في حي البستان المزدحم, قامت بلدية القدس وشركة تطوير شرقي القدس بالمصادقة على استخدام الطرق ومواقف السيارات من قبل الناس في المنطقة، وبشكل أساسي من قبل الزوار. بنيت مواقف السيارات في أماكن عامة وسط الحي المزدحم والذي هو بحاجة ماسة للمباني العامة مثل المدارس، الروضات والحضانات والحدائق العامة الخ. من المخطط كذالك إنشاء مواقف سيارات على المنحدر صعوداً باتجاه البلدة القديمة (في حي وادي حلوة).

مصطلحات:

حفريات الإنقاذ: قبل البدء بأي عملية بناء، أو إرساء بنية تحتية، أو تطوير في منطقة مُعلنة كموقع أثري، يجب على المقاول أن يتعهد بإجراء "حفريات إنقاذ". إن الهدف من مثل هذه الحفريات هو الكشف عن أي بقايا أثرية وتوثيقها قبل أن تُتلف أو تُغطى بالأبنية الجديدة. وعلى النقيض من ذلك، تتم الحفريات الأثرية من أجل معالجة قضايا بحثية معينة في مواقع قد لا تكون عرضة لخطر التدمير. توصف عمليات الحفر التي تُجرى لهدف تطوير السياحة على أنها أعمال إنقاذ، لأنه وبالرغم من كون بعض الآثار محفوظة ويمكن الوصول إليها بسهولة، إلا أن الدافع من وراء الحفريات والأساليب المستخدمة لتنفيذها غالباً لا تكون لغرض البحث.

طبقة حياة: يتألف أي موقع أثري من طبقات عدة. إن الطبقات الأرضية التي تحتوي على مواد أثرية مثل الفخار، أو أدوات مختلفة، أو أبنية تُعرف كطبقة حياة، خصوصا إذا احتوت أبنية أثرية، أي أن طبقة الحياة هي طبقة تضم أنشطة يومية للبشر ومخلفات لطبيعة حياتهم في الموقع. هذا المصطلح يميز طبقة الحياة عن طبقات الأرض الأخرى التي تراكمت فوقها بعد أن هُجرت.

أرضية: هي أرضية تجاور جدار ما دون أن تغطية اي انها "تعيش" معه أو أن يقطعها وتعود لنفس فترة الجدار الزمنية. وبذلك فإن المكتشفات الأثرية التي يُعثر عليها في هذه الأرضية يُستفاد منها لتحديد تاريخ الجدار المجاور لها. إن الآثار الموجودة على الأرضيات، أو بداخلها، أو من تحتها هي الأداة الأساسية التي يحدد من خلالها عالم الآثار تواريخ المكتشفات.

مكتشف في موقعه: وهو مكتشف عُثر عليه في موقعه الأصلي. غالباً ما تُنقل الأدوات الأثرية بعيداً عن

مكانها الأصلي بواسطة الإنسان أو بواسطة الظواهر الطبيعية. ولكي نربط قطعة أثرية بالمكان الذي عُثر عليها فيه يلزمنا أن نتأكد أولاً أنها "مكتشف في موقعه". إن لم تكن في موقعها الأصلي ــ بسبب أحداث ماضية مثل التعرية، أو السرقة، أو عمليات التنقيب الغير خاضعة للرقابة ــ فإن معناها سيضعف.

منشورات إضافية:

H. Geva ed. Ancient Jerusalem Revealed. Jerusalem 2000

E. Stern, ed., The New Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land, Vol. 5, Jerusalem, 2008

A.G. Vaughn and A.E. Killebrew eds. Jerusalem in Bible and Archaeology: The First Temple Period. Atlanta: SBL, 2003

الجدول الزمني الأثري للقدس القديمة

يمثل الجدول التالي الجدول الزمني للقدس القديمة استناداً للمكتشفات الأثرية الأساسية في الموقع. ويُقسم الجدول إلى ثلاثة أعمدة: العمود الأول يُظهر الفترات التاريخية بحسب تسمياتها الأثرية؛ العمود الثاني يعرض الحضارات الرئيسية للفترة التاريخية ونوع الاستيطان الذي نشأ في الموقع؛ أما العمود الثالث فيعرض مواقع الحفر داخل الموقع ومحيط المكتشفات الأثرية.

الفترة التاريخية	نوع الحضارة والاستيطان	منطقة الحفر الرئيسة
5000 قبل الميلاد	مستوطنة صغيرة على المنحدر الجنوبي	المنطقة E
3100-2800 قبل الميلاد / العصر البرونزي المبكر	الحضارة الكنعانية، مقابر، قرية صغيرة	عين الدرج، المنطقة E
1700 قبل الميلاد / العصر البرونزي الأوسط	مدينة كنعانية، بناء جدار وشبكة مياه	المنطقة E، حفريات كنيون، عين الدرج
1300-1100 قبل الميلاد / العصر الحديدي المبكر	حصن أكروبول المدينة، الحضارة الكنعانية. (معرفة في التوراة باليبوسيين)	منطقة التركيب الحجري الكثيف ـ المنطقة G، مركز الزوار
1000-800 قبل الميلاد / العصر الحديدي الثاني أ	الطبقات الحاكمة لأحياء المستوطنة اليهودية/الإسرائيلية الصغيرة	منطقة التركيب الحجري الكثيف وعدة مواقع أخرى على المنحدر جنوب هذا التركيب
800-701 قبل الميلاد / العصر الحديد الثاني ب	توسع المدينة باتجاه الشمال والغرب.حفر نفق سلوان، بناء جدار عريض حول المدينة، الحصار الأشوري.	عين الدرج، المنطقة G، الحي اليهودي، جبل صهيون
700-586 قبل الميلاد / العصر الحديدي الثاني ج	السقوط التدريجي في الأحياء الهامشية، والتدمير البابلي.	مركز الزوار، المنطقة G، المنطقة E، الحي اليهودي، جبل صهيون
500-330 قبل الميلاد / الفترة الفارسية	مستوطنة صغيرة	المنطقة G، وأماكن أخرى على طول المنحدر
332-63 قبل الميلاد / الفترة الهلنستية	بداية الفترة الهلنستية، توسع المدينة خلال الفترة الهشمونية.	موقف جفعاتي، المنطقة G، المنحدر الشرقي
63 قبل الميلاد- 70 ميلادية / الفترة الرومانية المبكرة	توسع المدينة باتجاه الشمال؛ بناء هيكل هيرود على جبل الهيكل وتدميره.	موقف جفعاتي، مركز الزوار
330 - 70 ميلادية / أواخر الفترة الرومانية.	إعادة بناء القدس كمدينة رومانية (إيلياء)	موقف جفعاتي
حوالي 330 / الفترة البيزنطية المبكرة	تحولت المدينة لمركز مسيحي مهم	مركز الزوار، موقف جفعاتي، بركة الحمرا

638 | الفتح اللاسلامي		موقف جفعاتي
661 | الخلافة الأموية	بناء قصور جنوبي الحرم الشريف	موقف جفعاتي
750 | الخلافة العباسية	حي سكني	موقف جفعاتي
969 | الخلافة الفاطمية		
1033	حدوث زلزال ــ هُجرت سلوان	
1099 | الفترة الصليبية		
1187 | الحكم الأيوبي		
1250 | الفترة المملوكية		بركة الحمرا، بناء بالقرب من النبع
1517 | الفترة العثمانية	تركزت منازل قرية سلوان على المنحدر الشرقي مقابل القدس القديمة	
1917 | الانتداب البريطاني	بداية أبنية جديدة في وادي حلوة	
1648 | المملكة الهاشمية – الأردن		
1967 | الحكم الإسرائيلي	ضم سلوان للقدس	

القوى الفاعلة في قرية سلوان

دولة إسرائيل

بعد حرب الأيام الستة (1967)، تم ضم القرى المحيطة بالقدس إلى المدينة لتصبح تحت سلطان القضاء الإسرائيلي. قرية سلوان ومنطقة الحديقة الوطنية هي أحد الأجزاء التي تم ضمها. ولكن من وجهة نظر القانون الدولي فإن مناطق شرق القدس تعتبر أراضٍ محتلة. لدولة إسرائيل السيادة على المنطقة كما أن لديها مسؤوليات حكومية فيها. ولديها المقدرة على تحديد مصائر السكان وشؤونهم الاجتماعية، كما أنها المسؤولة عن صيانة وتطوير المواقع الأثرية في سلوان.

وزارة البيئة

هي المشرفة على سلطة الطبيعة والحدائق. وهي المسؤولة عن تعيين الحدائق الوطنية ومناطق المحميات الطبيعية.

سلطة الطبيعة والحدائق

سلطة الطبيعة والحدائق مسؤولة عن كل الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية، بما فيها الحديقة الوطنية مدينة داود (أسوار القدس). وهي التي تحدد طبيعة المناطق كحدائق وطنية أو كمحميات طبيعية. في الثمانينيات، نقلت سلطة الطبيعة والآثار مسئولية إدارة الحديقة الوطنية في سلوان إلى بلدية القدس. وفي آذار 2005، وقعت سلطة الطبيعة والحدائق عقد مع جمعية إلعاد ينص على أن الجمعية ستكون المسئولة عن إدارة الحديقة وبإمكانها عمل جولات والمبادرة بتنفيذ بمشاريع سياحية مختلفة.

دائرة أراضي إسرائيل

قسم كبير من الأراضي في قرية سلوان تابعة لدائرة أراضي إسرائيل، أو تُدار بواسطتها، بما في ذلك الأراضي والعقارات التي أعلنت كـ "أملاك غائبين". وقد تم تسليم العديد من هذه الأملاك إلعاد.

الصندوق القومي اليهودي

يملك صندوق القومي اليهودي (الكيرن كييمت) بعض الأراضي والعقارات في سلوان، بما فيها الأراضي التي كانت ملك لليهود في عام 1948، بالإضافة للأراضي تنقل إليه من دائرة أراضي إسرائيل في إطار صفقات تبادل الأراضي. منح الصندوق القومي اليهودي جمعية إلعاد مكانة مستأجر محمي في العديد من الأملاك في سلوان، مثل بيت Meyuhas والذي كان في القرن التاسع عشر ملك لعائلة يهودية، والأراضي التي اشتراها بارون روتشيلد في مطلع القرن العشرين لغرض التنقيب الأثري.

وزارة الإسكان

تُدير شركة وزارة الإسكان، عميدار، بعض الأملاك التي نقلت لجمعية إلعاد. وزارة الإسكان هي المسؤولة عن تمويل شركة أمن خاصة توفر الحماية للمستوطنين في القدس الشرقية على مدار 24 ساعة. ويبادر المستوطنون بتوسيع المستوطنات في القدس الشرقية، وتجبر وزارة الإسكان في المقابل على دفع نفقات المستوطنين والتي تزداد مع احتياجاتهم المتنامية. في عام 2009 بلغت ميزانية أمن المستوطنين في القدس الشرقية 54 مليون شيكل.

وزارة الثقافة

الجهة المسؤولة عن سلطة الآثار الإسرائيلية. ووزير الثقافة هو المسؤول عن تعيين المدير العام لسلطة الآثار.

سلطة الآثار الإسرائيلية

هي الجهة المسؤولة عن تنفيذ قانون الآثار. وهي التي تنفذ معظم أعمال الحفر في جميع أنحاء البلاد. وتعتبر معظم الحفريات "حفريات إنقاذ" أي أنها حفريات تتم قبل الشروع بعمليات البناء والتطوير وذلك لغرض الكشف عن الاكتشافات الأثرية و"إنقاذها" قبل أن يتم بناء مبانٍ جديدة في الموقع. تجري سلطة الآثار الإسرائيلية حفريات إنقاذ موسعة في قرية سلوان. وتتم معظم الحفريات في منطقة الحديقة الوطنية ومدينة داود بواسطة سلطة الآثار، وتحت إشرافها. كما تمنح سلطة الآثار الإسرائيلية تأييدها العلمي للأنفاق المحفورة تحت القرية.

بلدية القدس

تقع قرية سلوان داخل حدود بلدية القدس. البلدية هي المسؤولة عن تقديم خدمات بلدية، واجتماعية، بالإضافة للتعليم وبناء البنية التحتية لسكان القرية. البلدية مسؤولة أيضا عن تنفيذ وفرض قوانين التخطيط والبناء ومنح تراخيص البناء في القرية. في عام 1985 ، نقلت هيئة الحدائق الوطنية بعض مسؤولياتها لإدارة الحدائق الوطنية لبلدية القدس، لمدة 20 عاما. في التسعينيات، قررت البلدية في المقابل، نقل سلطتها على الحديقة لجمعية إلعاد، ولكن عملية التسليم لم تتم بعد تقديم استئناف للمحكمة العليا. بادرت بلدية القدس بخطة لتقسيم سلوان وسمحت لجمعية إلعاد بالمشاركة في توجيه وتخطيط الاجتماعات، كما سمحت لها بالمساهمة في تمويل عملية التخطيط. البلدية هي المسؤولة عن شركة تطوير القدس الشرقية (Pami)، والتي تجري الكثير من مشاريع التنمية في القدس الشرقية، بما في ذلك سلوان.

شركة تطوير القدس الشرقية (بامي)

هي شركة حكومة تديرها كل من بلدية القدس ووزارة السياحة، وهي المسؤولة عن مشاريع التنمية في القدس الشرقية. شركة بامي مسؤولة عن أعمال التطوير في حي موشيه اليميني، وفي أجزاء كثيرة من البلدة القديمة، وفي قرية سلوان. في السنوات الأخيرة، تلقت الشركة الأموال من جمعية إلعاد على شكل قروض انتقالية وذلك لغرض القيام بأعمال في سلوان.

جمعية إلعاد

وهي جمعية أنشأت في عام 1986 لغرض تعزيز أواصر الشعب اليهودي في القدس على مر العصور من خلال الجولات في الموقع، والتوعية، والاستيطان، ونشر المواد الإعلامية. إن هذه الجمعية التي تعمل على توطين اليهود الإسرائيليين في القرية منذ عام 1991، هي المسؤولة عن المستوطنات في عدة عشرات من الشقق، التي تؤوي حوالي 400 مستوطن يهودي. تدير جمعية إلعاد الحديقة الوطنية مدينة داود (أسوار القدس)، وهي مسؤولة عن الجولات السياحية والمعلومات المقدمة في الموقع. تبادر الجمعية بالعديد من المشاريع في سلوان، فتجلب الآلاف من الجنود والطلاب وتأخذهم في جولات بالموقع، كما تنفذ مشاريع بناء وتطوير مختلفة، بالإضافة لإجراء الحفريات الأثرية. تقدم جمعية إلعاد ملايين الشواقل لتمويل معظم الحفريات الأثرية في سلوان.

سكان القرية الفلسطينيين

هم سكان القدس، وليسوا مواطنين إسرائيليين. فهم يحملون بطاقات الهوية الزرقاء والتي، وفقا لقانون الإقامة، تعطيهم حقوق مدنية أكثر من الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية. يعيش في قرية سلوان أربعون ألف فلسطيني معظمهم من المسلمين.

emek shaveh

עמק שווה عمق شبيه

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لمؤسسة عمق شبيه

www.alt-arch.org

إذا أحببتم المشاركة بجولات أثرية بديلة، أو ورشات عمل، أو محاضرات، يرجى مراسلتنا على العنوان

info@alt-arch.org أو على رقم +972-54-5667299,

www.alt-arch.org